



فتح الجـواد

في طرق التخريج ودراسة الإسناد

تأليف : جار الله ولد سيد محمد

2011-2010

نشر مدونة توروكيلين

- 01 الحمد لله على النعماء
- 02 فأرسل النبي بأحسن الحديث
- 03_ صلى وسلم عليه الله
- 04- وبعد فالقصد بهذا النظام
- 05 من طرق التخريج مع تعريجي
- 06 - فالله أسأل وهو المعين
- 07 - ولست بالفارس في الميدان
- 08 - بل خضت في غماره توكلًا
- 09 - تضل في أرجائه كدر القطا

مقدمة

- إذ أخرج الناس من الظلماء
- وبين الذكر بأنواع الحديث
- والآل والصحب ومن تلاه
- بذل الجدى وسقي كل ظامي
- على الأسانيد لدى التخريجي
- إياه نعبد ونستعين
- وما لي بالخوض به يدان
- وحسبي أنني أحسن التطفلا
- وقل من سلم من ذنب الخطا

- 10_ قد كان ذا الفن لدى كبار
- 11 - طريقة معروفة سليقه
- 12 - حملة الحديث ممن قد غبر
- 13 - والبيهقي³ و أبو نعيم⁴
- حملة الحديث والأخبار¹
- مثل الذي للعرب من خليفه²
- أغناهم الإسناد عن عزو الخبر
- أول من خرج للتميم⁵

¹ يعني أن أئمة الحديث السابقين استغنوا عن علم التخريج بوجود أسانيد يصلون بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فمثلا البخاري عند ما يروي حديثا موجودا في الموطأ فهو لا يحتاج إلى عزوه إلى الموطأ لأنه يرويه بإسناده الخاص به إلى النبي صلى الله عليه وسلم

² — يشير إلى أن أئمة الحديث المتقدمين كانت لديهم الملكة الراسخة والمعرفة الواسعة بمصادر السنة الأصلية فإذا احتاجوا إلى حديث فسرعان ما يتذكرون موضعه وغالبا يكونون يحفظون لفظه ويعلمون مكانه فكان الأمر بالنسبة لهم سجية كما كان النحو سجية للعرب يعرفونه بفطرتهم والبيت منتزع من قول سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي في المراقي في شأن علم الأصول وغيره كان له سليقه مثل الذي للعرب من خليفه

³ — يعني أن البيهقي المتوفى سنة 458 يعد من السابقين إلى استعمال التخريج حيث يروي

الحديث بسنده ثم يذكر إن كان البخاري أو مسلم قدخرجاه أو أحدهما في صحيحهما

⁴ — يعني أن أبونعيم المتوفى سنة / 430 هـ يعد أول من استعمل التخريج حيث يروي الأحاديث بأسانيدهما ثم يقول عقبها أخرجه البخاري في صحيحه أو مسلم

⁵ أشار بذلك إلى أن البيهقي وأبو نعيم لم يستعملا التخريج بمفهومه المعاصر لأنهما كانا يرويان الحديث بأسانيدهما ثم يخرجانه على وجه التكميل وبهذا يكونان قد جمعا بين التخريج والرواية

حافظ بغداد و غصنها رطيب⁶
إذ أسس الأصول والأركان⁷
فهو بسبق جائر تفضيلا⁸

14 وبعدهم مارس ذا الفن الخطيب
15 والسبق للطحان بعد كانا
16 - مذكلا قطوفها تذليلا

⁶ — يعني أن الخطيب البغدادي المتوفى 463 هـ يعد أول من مارس فن التخرير بشكله المنهجي حيث خرج أحاديث بعض الكتب كتخريره لأحاديث الفوائد المنتخبة من الصحاح والغرائب للشريف أبي القاسم الحسيني وجاء بعده الحازمي المتوفى 584 هـ فخرج أحاديث المذهب في فقه الشافعية للشيرازي .

⁷ — يعني أن الدكتور محمود الطحان يعتبر السابق في تقعيد أصول التخرير وذلك في كتابه — أصول التخرير ودراسة الأسانيد — حيث يقول في مقدمة هذا الكتاب " وأما موضوع التخرير فلا أعلم أحدا تعرض للبحث أو التصنيف فيه لا في القديم ولا في الحديث " — ص 05 من كتاب أصول التخرير . والسبب في تأخر التأليف في علم التخرير ما سبق من وجود الإسناد زيادة على أن الطالب في عرف المتقدمين لم يكن يتصدر للتخرير إلا بعد الإلمام بجميع العلوم فهو وإن تخصص في علم معين لكنه يبقى مشاركاً في جميع علوم الشرع وقد كان علم التخرير من البديهيات فلما جاء التخصص والجامعات وأصبح الطالب قد يتخصص في مجال مع كونه أمياً في المجالات الأخرى احتيج إلى وضع قواعد تعين الطالب والباحث وإن شئت قلت العالم على تخرير الأحاديث من مصادرها الأصلية راجع كتاب طرق التخرير ص 22 — 23 وقد ألفت في الموضوع عدة مباحث وكتب منها

— كتاب طرق تخرير حديث النبي صلى الله عليه وسلم للدكتور عبد المهدي عبد الهادي
— كتاب الإضافة لمحمد بازمول حيث أشار على وجه العجلة إلى بعض طرق التخرير
— كتاب طرق تخرير الحديث للشيخ سعد بن عبد الله آل حميد قلت وهو كتاب جيد
— كتاب علم تخرير الأحاديث للدكتور محمد محمود بكار وهو كتاب لا بأس به
أما طرق دراسة الإسناد فهي وإن كانت منهجية معلومة قديماً فأهم كتاب معاصر وقفت عليه في الموضوع هو كتاب تيسير دراسة الأسانيد للشيخ عمرو عبد المنعم سليم وهو كتاب جيد ومنهجي ومنه أخذت الكثير في هذا النظم وشرحه

⁸ — عجز البيت من ألفية ابن مالك وتمام البيت

مستوجب ثنائي الجميلا

فهو بسبق حائر تفضيلا

- 17 وهو يفيدنا في تحديد الضعيف
 18_ وحالة التدليس إن أو عن
 19- ومن روى بعد اختلاط من هوى
 20 ومبهم الرواة منه ينجلي¹²
 21_ كما يفيد باحث الأخبار
 من الصحيح وبعكس ما أضيف⁹
 إذ قد يصرح بذا المعنعن¹⁰
 إذ ربما يرويه من قبل روى¹¹
 كفارق النسخ¹³ ثم المهمل¹⁴
 من الشواهد والاعتبار¹⁵

وابن يقصد بذلك ابن معطي والناظم يقصد الدكتور الطحان
⁹ — أشار في هذه الأبيات إلى فائدة علم التخريج فبين أن من فوائد هذا العلم الحكم على الحديث بالصحة أو الضعف حيث تتبين من خلال جمع طرقه مرتبته وعلته
¹⁰ — يعني أن من فوائد تخريج الحديث من مصادره الأصلية معرفة ما إن كان الحديث متصلاً مثل ما إذا كان راويه مدلساً فعنعه أو قال أن أو نحو ذلك مما ليس صريحاً في السماع فمن المعروف أن الحديث يتوقف عن العمل به حتى يتبين أمره فإذا جمعنا طرق الحديث فقد يصرح في طريق أخرى بالتحديث فيقبل لذلك
¹¹ — يعني من فوائد علم التخريج أن يرد الحديث عن طريق راو أخذ عن المختلط بعد اختلاطه مما يستدعي رد الحديث فحين نخرج الحديث من مختلف طرقه فقد نجده مسنداً عند بعض الرواة الذين رَوَوْا عن المختلط قبل اختلاطه فتزول بذلك علته وأسباب الاختلاط كثيرة منها
 — أن يكون ضبطه ضبط كتاب فيتكل على حافظته بعد أن عمي فيحدث من حفظه
 — أن تتزل به مصيبة تؤثر على عقله فيختلط
 — أن تسرق أو تحترق كتبه فيؤثر ذلك عليه ويحدث من حفظه فيقع في الخطأ
 — أن يكبر في السن فيخرف فيؤثر ذلك على حديثه
¹² — يعني أن من فوائد علم التخريج وجمع طرق الحديث بيان المبهم فقد يرد الراوي مبهماً مثلاً رجل شيخ فلا ندري ما هو لكننا بتتبع طرق الحديث قد نجده منسوباً أو موصوفاً بما يزيل عنه الإبهام
¹³ — يعني من فوائد جمع طرق الحديث معرفة الفوارق الواقعة بين نسخ الكتاب
¹⁴ أي غير المميز مثل محمد
¹⁵ — يعني أن جمع طرق الحديث يعد عنصراً أساسياً في الحكم على الحديث من خلال الشواهد والمتابعات

¹⁶ يطلق التخریج على معان منها

— الاستنباط قال في القاموس — والاستخراج والاخراج الاستنباط —

— التدريب : قال في القاموس " خرج في الأدب فتخرج وهو خريج — كعين — بمعنى مفعول "

أي مخرج

— التوجيه : تقول خرج المسألة وجهها أي بين لها وجهها ومنه قول المحدثين " هذا حديث عرف

مخرجه " أي رواية إسناده الذين خرج الحديث من طرقهم

— الإبراز والإظهار ومنه قوله تعالى { كنز ع أخرج شطأه } ومنه قول المحدثين أخرج البخاري أي

أبرزه للناس وأظهره ببيان مخرجه . ينظر أصول التخریج للطحان ص 08 .

والتخریج يختلف عن الاستخراج فالتخریج ما سبق أما الاستخراج : فهو أن يعتمد الإمام إلى كتاب

من الكتب المعروفة فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب فيجتمع معه في

شيخه أو من فوقه ويسمى هذا النوع من الكتب بالمستخرجات وشرطه كما قال ابن حجر ألا يصل

إلى شيخ أبعد حتى يفقد سنداً يوصله إلى الأقرب إلا لعذر من علو أو زيادة مهمة في لفظ الحديث

ومن فوائد هذا النوع من المؤلفات

— علو الإسناد

— الزيادة على قدر الصحيح لما قد يقع في المستخرج من تتمات تثبت صحة بعض الأحاديث في

كلها أو بعضها

— تكثير طرق الحديث للترجيح عند التعارض

— أن يروي صاحب الكتاب المستخرج عليه عن مختلط فيبين المستخرج طبيعة الراوي هل روى عنه

قبل الاختلاط أو بعده أوهما معا

فيحكم على الحديث من خلال ذلك وقد يذكر صاحب المستخرج عليه مهملًا فيميزه المستخرج

وقد يذكر المستخرج عليه مبهما فيعينه المستخرج

— قد يكون الحديث في المستخرج عليه معلولا فيأتي به المستخرج سالما من العلة . ينظر علم تخریج

الأحاديث ص 15 — 16.

17 — يعني أن تعريف التخريج الاصطلاحي — هو الدلالة على موضع الحديث في مصادره الأصلية التي أخرجته بسنده ثم بيان مرتبته عند الحاجة — . أصول التخريج ص 10 . وعرفه محمد محمود بكار بأنه " الدلالة على موضع الحديث في مصادره الأصلية من كتب السنة وإبرازه للناس مع بيان درجته عند الحاجة " علم تخريج الأحاديث ص 12 .
والتعريفان متقاربان لكن الأول ألصق بالمفهوم الاصطلاحي عند المتأخرين بينما يشمل التعريف الثاني مفهوم التخريج بشكل أوسع

حيث يشمل إبرازه للناس بمعنى روايته للناس بالإسناد كما هو عادة المتقدمين والآن يتم شرح التعريفين

أ — الدلالة على موضع الحديث . معنى ذلك أن إخراج الحديث : معناه أنك تدل القارئ على مكان الحديث في الكتب التي يوجد فيها مسندا ويعني ذلك ذكر ما يلي

01 اسم مؤلف الكتاب

— 02 اسم الكتاب باسمه الذي سماه به مؤلفه وإن كان قد اشتهر باسم آخر فيكتب مع اسمه الأصلي بعده الاسم الشائع بين مزدوجتين () هكذا هذا هو الأكمل مع أن ذكر الاسم لأصلي للكتاب غائب عن معظم الباحثين ومن أمثلة ذلك

— صحيح البخاري : الاسم الأصلي لهذا الكتاب الذي لا يكاد مسلم يجهله هو " الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه "

— صحيح مسلم : الاسم الأصلي لهذا الكتاب " المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

— صحيح ابن حبان : الاسم الأصلي هو " المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقلها " كما حقق ذلك الشيخ أحمد بن محمد شاكر . في مقدمة الكتاب

— صحيح ابن خزيمة : الاسم الأصلي لهذا الكتاب الذي سماه به مؤلفه في أوله ، ص 03 هو " مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي صلى الله عليه بنقل العدل عن العدل موصولا إليه صلى الله عليه وسلم من غير قطع في أثناء الإسناد ولا جرح في ناقلي الأخبار التي نذكرها بمشئة الله تعالى " .

وهذه أمثلة تبين أن أسماء الكتب الشهيرة غابت واندرست حبا للاختصار وتأقلموا مع الشائع الذائع الدارج على ألسنة العوام مع أن هذه الأسماء الأصلية تعبر عن مضمون الكتاب وشرط صاحبه فمثلا نأخذ كلمات جاءت في هذه الكتب الأربعة مع أن لها دلالات حديثة مهمة مثلا

- المسند : هذه الكلمة تعني أن ما في هذه الكتب من المعلقات والمراسيل ... ليس على شرط صاحب الكتاب ولا هي هدفه إنما يذكر لغرض ثانوي كالاستئناس ونحو ذلك
- الصحيح : وهي كلمة تفيد الباحث أن المؤلف التزم بأن لا يخرج في كتابه هذا إلا ما صح

عنده

- المختصر — استثناء ابن حبان — وهي تعني الانتقاء وأن المؤلف أخرج في كتابه هذا أصح ما عنده كما قال مسلم — ليس كل حديث صحيح عندي أخرجه في هذا المسند — أو كما

قال

وللشيخ أبو غدة بحث جيد في هذا المجال .

03 — عنوان الكتاب الخرج فيه الحديث إن كان الكتاب مصنفًا على الكتب

04 — اسم الباب إن كان الكتاب مبوبًا

05 — رقم الحديث إن كان الكتاب مرقمًا

هذا هو الأكمل عندي

وجواز الاكتفاء بالدلالة على مصدر الحديث الذي يرويه بالإسناد من غير أن يكون لراوي الحديث أو المحتج به إسناد خاص هو مذهب أغلب المتأخرين إذا كان الكتاب مشهوراً ما ما ذهب إليه الحافظ محمد بن خير الأموي الإشبيلي حيث قال "تفق العلماء على أنه لا يجوز لمسلم من المسلمين أن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ونحوه من صيغ الجزم حتى يكون ذلك القول مروياً عنده ولو على أقل وجوه الرواية لقوله عليه الصلاة والسلام (من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) وأقل وجوه الرواية الوجادة . " شرح الطلعة مخطوط وتبعه العراقي على ذلك في مقدمة كتابه تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد حيث ادعى الإجماع على عدم جواز نقل الحديث إلا برواية فقال في بيان سبب تأليف الكتاب " وبعد فقد أردت أن أجمع لابني أبي زرعة مختصراً في أحاديث الأحكام يكون متصل الأسانيد بالأئمة الأعلام فإنه يقبح بطالب الحديث بل بطالب العلم ألا يحفظ بإسناد عدة من الأخبار يستغني بها عن حمل الأسفار في الأسفار وعن مراجعة الأصول عند

المذاكرة والاستحضار ويتخلص به من الجرح بنقل ما ليست له به روايه فإنه غير سائغ بإجماع أهل الدراية " وقال العراقي في الألفية

قلت ولا بن خير امتناع جزم سوى مرويههم إجماع

وقد تبعه على ذلك سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم في نظمه طلعة الأنوار فقال

ولا يقول مسلم قال النبي بلا رواية لخوف الكذب

ووجه قول ابن خير الأموي هنا بأن المقصود منه تحريم الجزم بنسبة القول إلى الرسول صلى الله عليه وسلم حتى يتحقق أنه مروي في كتب الروايات بدليل استدلاله بحديث (من كذب على إلخ) وليس مقصوده اشتراط رواية المستدل بذلك . ينظر النكت على مقدمة ابن الصلاح ، للإمام محمد بن جمال الدين عبد الله الزركشي الشافعي ص 303 .

ب — مصادره الأصلية : المقصود بها المصادر التي تروي الحديث بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء ذلك مبينا في التعريف الأول وعليه فالمصادر الأصلية تعني ما يلي :

— الكتب التي جمعها مؤلفوها بأسانيد شيوخهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم مثل الستة والموطأ

— الكتب التابعة لتلك الكتب التي تروى بالسند مثل تحفة الأشراف للمزي بالنسبة للكتب الستة

— الكتب المؤلفة في العلوم الأخرى إذا كان المؤلف يروي بالسند مثل الطبري في التفسير، وكتاب

الأم للشافعي في الفقه ، والرسالة للشافعي في علم الأصول ، وكتاب الأزهري في اللغة ، وكتاب

الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار في الأدب ، و تاريخ بغداد للخطيب البغدادي في التاريخ، و

التاريخ الكبير للبخاري في علم الرجال ، والمغازي لابن إسحاق في علم المغازي، ومن كتب

الحديث التي لا تعد مصادر أصلية بلوغ المرام في أدلة الأحكام، الأربعين النووية، وفي الفقه المغني

مثلا، وفي التفسير تفسير ابن كثير، وفي اللغة اللسان لابن منظور ، وفي التاريخ البداية والنهاية لابن

كثير، وفي كتب الرجال تمذيب التهذيب ، فهذه الكتب إذا نسب إليها الحديث فإن ذلك لا يعد تخريجا

ينظر أصول التخرىج للطحان ، 11 ، وطرق تخرىج الحديث للشيخ سعد بن عبد الله آل حميد : ص 08 – 09 – 10 – 11 .

وإذا لم نجد الحديث في مصادره الأصلية لأن الكتاب مفقود فإننا نلجأ إلى الوسائط فمثلا الكثير من مصادر كتب التفسير التي تعتبر أصلية مفقود لكننا بالرجوع إلى الدر المنثور نجده يعزو إلى هذه المصادر فلا نجد بدا من أخذ الحديث أو التفسير منه رغم أن هذا يعد نزولا في عرف المحدثين لكن ألجأتنا إليه الضرورة أما عند توفر المصدر الأصلي فمن القبح التزول
ج : مع بيان درجتها عند الحاجة : تضمنت هذه الجملة أمرين

الأول : أن هنالك بعض المصادر الأصلية التي يكفي العزو إليها عن الحكم بصحة الحديث أو ضعفه فمن المصادر الأصلية ما يعتبر العزو إليه مشعرا بصحة الحديث مثل الصحيحين وإلى هذا يشير الشيخ سيدي عبد الله ابن الحاج إبراهيم بقوله في الطلعة

ما في الصحيحين إذا ما يبرز بالشرط قد صححه المبرز

وغيره يعرف من تنصيص معتمد وكتب التخصيص

وقد قال السيوطي رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه جمع الجوامع " ... ورمزت للبخاري (خ) ولمسلم (م) ولابن حبان (حب) وللحاكم في المستدرک (ك) وللضياء المقدسي في المختارة (ض) وجميع ما في هذه الكتب الخمسة صحيح فالعزو إليها معلم بالصحة

سوى ما في المستدرک من المتعقب فأنبه عليه وكذا ما في موطأ مالك وصحيح ابن خزيمة وأبي عوانة وابن السكن والمنتقى لابن الجارود والمستخرجات عليها فالعزو إليها معلم بالصحة " . ج : 01 / ص

09 – 10 .

وهناك مصادر يعتبر العزو إليها معلما بالضعف قال السيوطي رحمه الله تعالى " ... وللعقيلي في الضعفاء (ع) ولابن عدي في الكامل (عد) وللخطيب (خط) فإن كان في تاريخه أطلقت ولابن عساكر (كر) وكل ما عزي لهؤلاء الأربعة وللحكيم الترمذي في نواتر الأصول أو للحاكم في تاريخه أو لابن الجارود في تاريخه أو للديلمي في مسند الفردوس فهو ضعيف فيستغنى بالعزو إليها أو

- 23_ ونسبة التخرّيج للعلوم
 24 - ففي العقائد بذّا الفن عني
 25- مخرجا شرح الإمام النسفي
 26_ شرح الطحاوية للربّاني
 27_ وخرج الكشف والبيضاوي
 28- الإحكام لابن العربي مصطفى
 29_ وفي الأصول جلة الأخبار
- توصف بالشمول والعموم¹⁸
 الحافظ السيوطي ذو الهدى السني¹⁹
 كذا المواقف بدون أسف²⁰
 خرجه²¹ المحدث الألباني²²
 الزيلعي بعده المناوي²³
 كما الظلال للسقاف مصطفى²⁴
 كابن الملّقن مع الغمّاري²⁵

إلى بعضها عن بيان ضعفه " مقدمة جمع الجوامع ج 01 / ص 10 . وإلى هذا أشار صاحب طلعة الأنوار بقوله

وما نفي لعق وعد وخط وكر
 كذا نواذر الأصول وزد
 ومسند الفردوس ضعفه شهر
 للحاكم التاريخ ولتجتهد

¹⁸ يعني أن التخرّيج يوجد في كل العلوم أي تخرّيج أحاديث الكتب فالعلماء خرجوا أحاديث كل

فن وبينوا مكان تلك الأحاديث في مصادرها الأصلية وحكموا عليها

¹⁹ — يعني أن الحافظ السيوطي عني بتخرّيج أحاديث بعض كتب العقائد

²⁰ يعني أن من الكتب التي خرج السيوطي أحاديثها

— تخرّيج أحاديث شرح العقائد النسفية

— تخرّيج أحاديث شرح المواقف

²¹ — أي خرج أحاديثه

²² — يعني أن الشيخ الألباني رحمه الله تعالى خرج أحاديث شرح العقيدة الطحاوية . فالباحث إذا

وجد حديثا في العقيدة وأراد أن يعرف مكانه في مصادره الأصلية عاد إلى هذه الكتب عندها يعرف

موضع الحديث في مصادره الأصلية

²³ يعني أن جمال الدين الزيلعي خرج أحاديث الكشف للزمخشري وقد اختصر ابن حجر هذا

التخرّيج وأضاف إليه ما أهمله الزيلعي

كما خرج زين الدين عبد الرؤوف المناوي أحاديث تفسير البيضاوي وسمى تخرّيجه الفتح السماوي

بتخرّيج أحاديث تفسير القاضي البيضاوي

²⁴ يعني أن أحكام القرآن لابن العربي خرج أحاديثه مصطفى بلقات كما خرج علي السقاف

أحاديث ظلال القرآن لسيد قطب

كذا المناوي والعراقي ما ضجر²⁶
جعلها العراقي في الأحياء²⁷
والعسقلاني ونجل الملقن²⁸

كذا السيوطي من الأعداد²⁹

أو طرف المتن فخذ مني الحديث³⁰
كالجامعين للسيوطي المعاجم³¹

30 وفي الحديث قطبه نجل حجر
31 أحاديث الغزالي في الإحياء
32 والفقهاء مثل الزيلعي الملقن

33 - والنحو واللغة للبغداد
التخريج عن طريق المتن: الحالة الأولى

34 وإن تكن ممن وعى لفظ الحديث
35 فاجعل رفيقا كتب المعاجم

25 — يعني أن ابن الملقن خرج أحاديث المنهاج للبيضاوي وهو في الأصول وسمى تخريجه له تحفة

المحتاج كما خرج عبد الله الصديق الغماري كتاب الشيرازي المعروف باللمع

26 يشير إلى أن من كتب التخريج في الحديث الشريف كتاب المناوي المناهج والتناقيح في تخريج

أحاديث المصايح ، وكذلك تخريج أحاديث تقريب الأسانيد وهو لولي الدين أبي زرعة العراقي

27 يعني أن من كتب التخريج في الأخلاق كتاب زين الدين العراقي المغني عن حمل الأسفار في

الأسفار في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للغزالي .

28 يعني أن من كتب التخريج في الفقه نصب الراية في تخريج أحاديث البداية للزيلعي وجاء بعده

ابن قطلوبغا فألف كتابه منية الأمل بما فات الزيلعي حيث خرج الأحاديث التي فاتت الزيلعي ،

ومن كتب التخريج في الفقه البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن

الملقن ويقع في سبع مجلدات وهو تخريج لأحاديث الشرح الكبير للرافعي على الوجيز في فقه

الشافعية للغزالي ، ثم جاء ابن حجر فألف كتابه التلخيص الحبير في تخريج أحاديث شرح الوجيز

الكبير

29 أشار إلى بعض كتب التخريج في اللغة مثل فائق الإصباح في تخريج أحاديث الصحاح للجوهري

خرج فيه السيوطي أحاديثه وكذلك تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في شرح الكفاية في النحو لعبد

القادر البغدادي . ينظر في هذا كله علم تخريج الأحاديث للدكتور محمد محمود بكار ص 09 فما

بعدها

30 يعني أن الباحث إذا كان متأكدا من معرفة أول الحديث ففي هذه الحالة تساعد ثلاثة أنواع من

المصنفات وبينها في الأبيات الموالية

31 يريد أن من الكتب التي تعين الطالب في هذه الحالة كتب المعاجم ومن أجلها

— جمع الجوامع للسيوطي وهو المعروف بالجامع الكبير جمع فيه مؤلفه ما وقف عليه من السنة وقد قسمه إلى قسمين القسم الأول قسم الأقوال ورتبه بحسب حروف المعجم أما القسم الثاني فهو قسم الأفعال وقد رتبه على المساند

— الجامع الصغير للسيوطي أيضا وقد اشتمل على عشرة آلاف حديث

— الكثر الثمين في أحاديث النبي الأمين لأبي الفضل عبد الله بن محمد الصديق الحسني الغماري جمع فيه ستة وعشرين وستمئة وأربعة آلاف حديث ضبطها بشكل كامل ورتبها بحسب حروف المعجم .

— الجامع الأزهر في أحاديث النبي الأنور للشيخ عبد الرؤوف المناوي صاحب فيض القدير جمع فيه ثلاثين ألف حديث مرتبة على حروف المعجم ومعظمها خارج الكتب الستة وحكم عليها وبين أن سبب تأليف الكتاب دعوى السيوطي أنه جمع الأحاديث النبوية في كتابه جمع الجوامع مع أنه فاتته ثلث الأحاديث النبوية .

³² يعني أن مما يعين الطالب في هذه الحالة الكتب المصنفة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة والشهرة هنا المقصود بها الشهرة عند العامة لا الشهرة الاصطلاحية وأغلب هذه الكتب مرتب على حروف المعجم ومنها

— التذكرة في الأحاديث المشتهرة لبدر الدين الزركشي

— الدرر المنتشرة في الأحاديث المشتهرة لجلال الدين السيوطي

— اللآلئ المنثورة ، في الأحاديث المشهورة مما ألفه الطبع وليس له أصل في الشرع للحافظ ابن حجر

— المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للسخاوي وهو مرتب على

حروف المعجم أحاديثه تبلغ 1356 حديثا يذكر من خرج الحديث ويبين مرتبته وما قاله العلماء فيه وإن لم يكن له أصل قال لا أصل له وربما قال لا أعرفه

— تمييز الطيب من الخبيث وهو مختصر من المقاصد الحسنة اختصره تلميذ السخاوي عبد الرحمن بن

علي بن الدبيع الشيباني فاقتصر في كل حديث على ذكر من أخرجه وبيان رتبته دون ذكر الكلام

على رجاله وزاد فيه أحاديث يسيرة يبينها بقوله قلت

— كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للعجلوني وهو أجود

كتاب في الموضوع حيث جمع فيه صاحبه معظم ما ذكر من سبقه وقد اشتمل على 3254 حديثا

ويذكر في كل حديث من أخرجه من أصحاب المصنفات ويذكر غالبا رتبته أو أقوال العلماء فيه وإذا

لم يكن له أصل بينه راجع فيما سبق علم التخريج لمحمد محمود بكار ، ص 37 فما بعدها وكذلك أصول التخريج للطحان ص 59 فما بعدها

³³ — يعني أنه مما يعين الطالب في هذه الحالة كتب المفاتيح فقد قام بعض المتأخرين بوضع مفاتيح لبعض كتب المتقدمين فرتبوا أحاديثه على حروف المعجم فإذا كان الباحث يحفظ أول الحديث فإنه يعود إلى هذه المفاتيح حيث يصل بسرعة إلى غرضه ومن هذه الكتب ما يلي

— مفتاح الترتيب لأحاديث الخطيب للسيد أحمد الغماري

— البغية في ترتيب أحاديث الحلية للسيد عبد العزيز الغماري

— فهرس لترتيب أحاديث مسلم لمحمد فؤاد عبد الباقي

— مفتاح أحاديث الموطأ

— فهرس لترتيب أحاديث سنن ابن ماجه لمحمد فؤاد عبد الباقي وإليك مصطلح بعض هذه الكتب * مفتاح الصحيحين

— المؤلف محمد الشريف التوقادي

— طريقته : جمع المؤلف أطراف الأحاديث القولية في الصحيحين ورتبها على حروف المعجم وجعل حذاء كل حديث اسم الكتاب ورقم الباب الذي يوجد فيه كما ذكر رقم الجزء والصفحة في متن كل من الصحيحين وأشهر شروحهما في شكل جدول مرتب جيذا أما البخاري فقد ذكر أرقام الصفحات وأجزاء ما يلي

أ — متن البخاري المطبوع في مصر 1296 هـ

ب — شرح القسطلاني ————— المطبوع في مصر 1293 هـ

ج — شرح العسقلاني ————— المطبوع في مصر 1301 هـ

د — شرح العيني ————— المطبوع في القسطنطينية 1309 هـ

أما بالنسبة لصحيح مسلم فقد ذكر أرقام صفحات وأجزاء

— متن مسلم المطبوع في مصر سنة 1290 هـ

— شرح النووي المطبوع على حاشية القسطلاني

فإذا أردت البحث عن حديث فيه وعرفت أول كلمة فإنك تجده في مكانه حسب حرفه فإن أردته كاملاً فانظر في أرقام الأجزاء والصفحات اخلال عليها والملاحظ على هذا المفتاح هو إهماله للأحاديث الفعلية وهو نقص كبير

* مفتاح الترتيب لأحاديث تاريخ الخطيب

— المؤلف : السيد أحمد بن السيد محمد بن السيد الصديق الغماري المغربي

وقد فهرس فيه تاريخ الخطيب البغدادي على حروف المعجم

— طريقته : قسم الكتاب إلى قسمين

الأول : الأحاديث القولية وهي مرتبة حسب حروف المعجم يذكر طرف الحديث ويشير بمقابله إلى رقم الجزء والصفحة التي فيها الحديث

الثاني : أحاديث الأفعال وقدر تبها على أسماء الصحابة مرتبة حسب حروف المعجم بما فيها الكنى والنساء

* البغية في ترتيب أحاديث الحلية

— مؤلفه : السيد عبد العزيز بن السيد محمد بن السيد صديق الغماري

— ترتيبه مثل السابق باستثناء

أ — يشير إلى موضوع الحديث بالنسبة لأحاديث الأفعال

ب — أفرد الكنى بالذكر بعد الأسماء مرتبة على حروف المعجم

ج — أفرد فهرساً لمراسيل التابعين في آخر الكتاب مرتبة على حروف المعجم

* مفتاح الموطأ

— المؤلف : المرحوم محمد فؤاد عبد الباقي

— طريقته :

أ — فهرس للأحاديث القولية مرتبة ترتيباً معجمياً حسب الحرف الأول والثاني من أول كل حديث

ب — أشار أمام طرف كل حديث إلى رقم الصفحة التي فيها ذلك الحديث

ينظر فيما تقدم في الفهارس ، أصول التخريج للطحان 70 فما بعدها وقوله (محمد فؤاد....) يريد

أن المرحوم محمد فؤاد عبد الباقي له عدة مفاتيح وفهارس

³⁴ — يريد أن الفهارس تعين الباحث في هذا المجال ومن هذه الفهارس

الحالة الثانية: التخریج عن طریق لفظ	غريب في المتن
39 - وإن ترد مسالكا قريبه	فلتحتفظ بلفظة غريبه ³⁵
40 - وكتب الغريب منها فاستفد	بذا المقام واستمع ولتتد ³⁶
41 - مثاله القاسم والخطابي	والحربي والدينوري بالخطاب ³⁷
42_تبني على الأسانيد الجليله	فهي لـذا مصادر أصيله
43 - وكتب اللغة مثل الأزهری	المسند الشيخ البهيج الأزهر
44 - ومعجم مؤلف استشرق	ومعهم فؤاد عبد الباقي ³⁸
45_قد جمع الستة والموطا	والدارمي ومسندا موطا ³⁹

-
- فهرس أحاديث وآثار سنن أبي داود إعداد عبد الرحمن دمشقية
- فهارس سنن الترمذي : وضعه المكتب السلفي لتحقيق التراث بالقاهرة
- فهرس السنن الصغرى للنسائي لمعروف بالجبتي : وضعه المكتب السلفي لتحقيق التراث بالقاهرة
- ترتيب مسند أحمد على الحروف وضعه ابن كثير
- مفتاح سنن ابن ماجه لـمحمد فؤاد عبد الباقي وللمزيد ينظر كتاب علم تخريج الأحاديث ص79
- فما بعدها لـمحمد محمود بكار فقد ذكر 192 فهرسا ومفتاحا
- وكذلك تعين الباحث كتب الموسوعات
- ³⁵ — أشار إلى الطريقة الثانية وهي تخريج الحديث عن طريق كلمة غريبة منه فإذا أردت ذلك فخذ كلمة غريبة من الحديث الذي تريد تخريجه ثم استعن بالكتب التي سيذكر لك
- ³⁶ — يعني أنه مما يعين الطالب هنا كتب غريب الحديث لاسيما تلك التي تورد الحديث بسند المصنف لأنها تعتبر حينئذ مصادر أصلية
- ³⁷ — هذه أمثلة من كتب الغريب التي تأتي بالحديث مسندا من قبل المؤلف وهي
- أ— غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي المتوفى 224 وهو من أجل كتب الغريب وأقدمها وقد عمل له محققه الدكتور حسين محمد شرف فهرسا مهما يعين الطالب على الوصول إلى غرضه بيسر طبعته الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية .
- ³⁸ يعني أنه مما يعين الباحث في هذا المجال المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي وهو تأليف المستشرق آندرجان ونسك ومعه مجموعة من المستشرقين وشاركهم في تأليفه المرحوم الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي

46 - دع عنك ما اشتهر مثل قال	والحرف والأعلام خذ مقالاً ⁴⁰
47 - ورتبوا الحروف كالمثال	بأول فثان ثم ثالثاً ⁴¹
48 - من المجرّد إلى المزيد	وذو البنا فردا إلى المزيد ⁴²
49 - فالاسم مرفوعاً هنا أضافه	وبعده المجرور بالإضافه
50 - ثم بحرف وأات بالمنسوب	وقدم الفرد على المصحوب

³⁹ أشار إلى أن هذا المعجم قد جمع تسعة من أمهات كتب السنة وهي : البخاري ورمزه (خ) ومسلم ورمزه (م) والترمذي ورمزه (ت) وأبو داود ورمزه (د) والنسائي ورمزه (س) وابن ماجه ورمزه (ج) والموطأ ورمزه (ط) ومسند أحمد ورمزه (حم) ومسند الدارمي ورمزه (دي) ولم يأخذ من مسلم ما كان مجرد إسناد فقط ولا من الموطأ إلا ما كان حديثاً دون ما ذهب إليه الإمام وغيره من أهل الأثر كما نبه على ذلك في مقدمة الجزء السابع منه تحت عنوان تنبيهات وإرشادات

⁴⁰ شرع في بيان طريقة تخريج الحديث من خلال المعجم المفهرس فلتأخذ أولاً كلمة من الحديث غريبة وإياك والكلمات المشهورة مثل قال ونحوها وكذلك لا تعتمد على الحروف ولا الأعلام فالفهرس يعتمد على الكلمات الغريبة نسبياً بمعنى أنها مفهومة لدى الكثير لكنها ليست مما يدور على الألسنة على الدوام

⁴¹ يعني أنه رتب الكتاب على حسب حروف المعجم ففي حرف الألف مثلاً يبدأ بالكلمة التي تبدأ بالألف بعده الألف فإذا لم توجد — كما هو واقع فيه فعلاً — بدأ بالكلمة التي تبدأ بالألف بعده الباء وبعد الباء ألف فإذا لم توجد بدأ بالكلمة التي تبدأ بالألف ثم الباء بعده باء وهكذا ويعتبر الحرف المشدد بمثابة الحرفين

⁴² هذا بيان طريقته في ترتيب المادة

وإليك نص ما جاء في بداية الجزء السابع من الكتاب تحت عنوان نظام ترتيب المواد في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي

أ — الأفعال : الماضي ، المضارع ، الأمر ، (اسم الفاعل) ، اسم المفعول ، وتذكر الصيغ التالية لكل ضمير :

- 1 — صيغ الأفعال المبنية للمعلوم دون لواحق
- 2 — صيغ الأفعال المبنية للمعلوم مع اللواحق
- 3 — صيغ الأفعال المبنية للمجهول (دون لواحق ثم مع لواحق) (يذكر المجرد أولاً ثم بعد ذلك المزيد ، بالترتيب المتداول عند الصرفيين)

51 - ثم المثني بعده المجموع	فدو اشتقاق أمره مسموع ⁴³
52_ بستة اسم الكتاب حاله	ومعه رقم الباب في الإحالة ⁴⁴
53 - أما الموطأ ومعه مسلم	فالرقم للحديث أمر معلوم ⁴⁵
54_ والجزء والصفحة حظ مسند	الصابر الحبر الزكي أحمد ⁴⁶

⁴³ — ذكر في هذه الأبيات الثلاثة طريقة إيراد صاحب المعجم لأسماء المعاني وقد جاء في مقدمة الجزء

السابع منه بعد ما سبق عن طريقة إيراد الأفعال

ب — أسماء المعاني :

01 — الاسم المرفوع المنون

2 — الاسم المرفوع دون تنوين (ودون لواحق)

03 — الاسم المرفوع مع لاحقه

04 — الاسم المجرور بالإضافة منونا

05 — الاسم المجرور بالإضافة دون تنوين (ودون لواحق)

06 — الاسم المجرور بالإضافة مع لاحقه

7 — الاسم المجرور بحرف الجر

08 — الاسم المنصوب المنون

09 — الاسم المنصوب دون تنوين (ودون لواحق)

10 — الاسم المنصوب مع لاحقه (ثم يذكر المثني كذلك ، ، ثم الجمع كذلك)

⁴⁴ يعني أنه يحيل على اسم الكتاب في ستة من التسعة وهي البخاري والنسائي وأبو داود

والترمذي وابن ماجه ومسند الدارمي

⁴⁵ أشار إلى أن الموطأ وصحيح مسلم يحيل فيهما على رقم الحديث

⁴⁶ — أشار إلى أن مسند الإمام أحمد يحيل فيه على الجزء والصفحة وإليك دليل المراجعة فيه حسب

ما في مقدمة الجزء السابع من هذا الكتاب

— ت : أدب 15 معناه الباب الخامس عشر من كتاب الأدب في صحيح الترمذي

— جه : تجارات 31 معناه الباب الحادي والثلاثون من كتاب التجارات في سنن ابن ماجه

— حم 4 ، 175 معناه صفحة 175 من الجزء الرابع لمسند بن حنبل

— خ شركة 3 ، 16 معناه الباب الثالث والسادس عشر من كتاب الشركة في صحيح البخاري

- د طهارة 72 معناه الباب الثاني والسبعون من كتاب الطهارة في سنن أبي داود
- دي صلاة 79 معناه الباب التاسع والسبعون من كتاب الصلاة في مسند الدارمي
- ط صفة النبي 3 معناه الحديث رقم 3 من صفة النبي في موطأ مالك
- م فضائل الصحابة 165 معناه الحديث رقم 165 من كتاب فضائل الصحابة في صحيح مسلم
- ن صيام 78 معناه الباب الثامن والسبعين من كتاب الصيام في سنن النسائي
- ملاحظة كلمة معناه من قولي ورقم الجزء من مسند أحمد هو الرقم البارز كما ترى⁴⁷
- يعني أن المعجم المفهرس قد يحيل على مواد كثيرة وهذه الإحالات قد تكون طويلة ومملة إذ قد تزيد على 50 مادة كما في مادة قاتل فقد أحال المراجع إلى مراجعة 68 مادة والنجم المزدوج * * يدل على أن اللفظ المذكور تكرر في الحديث المعني
- ملاحظة : لا يضر الكتاب كونه ألف من قبل مستشرقين وذلك لما يلي
- أ — الحكمة ضالة المؤمن
- ب — المستشرقون شاركهم في إعداد محمد فؤاد عبد الباقي
- ج — المعجم لا يعتبر مصدراً يعتمد عليه في تخريج الحديث بل هو دليل يدل على مكان الحديث في الكتب التي يحيل عليها
- د — الكتب التي يحيل عليها معروفة مروية بالأسانيد لا يمكن لأحد أن يزيد فيها أو ينقص^{*} فوائده
- أ — لقد حل الكتاب مشكلة التخريج من مسند الإمام
- ب — سهل الوصول إلى الحديث على من لا يعرف طرفه ولا راويه
- ج — يمكن من خلال طريقه التي اعتمد جمع النصوص الحديثية الواردة في موضوع واحد^{*} عيوبه :
- أ — لم يشمل الكتاب جميع الأحاديث النبوية بل اقتصر على تسعة كتب لا تضم جميع الأحاديث النبوية
- ب — لا تتسنى الاستفادة منه إلا لمن كان عارفاً بالكشف عن المواد المعجمية واشتقاق الكلمات ونحو ذلك

الطريقة الثانية التخریج من خلال	معرفة موضوع الحديث
56_فلتستعن بذا المقام اللامع	بكتب تعرف بالجوامع ⁴⁸
57- وهي التي تعنى بكل الدين	مثل البخاري أخي التمكن ⁴⁹
58- ثم المجاميع وذی الخود العروس	قد جمعت بعض نفائس الطروس ⁵⁰

ج — إهماله الصحابي والراوي الأعلى فلا يستفيد منه من يريد تخریج الحديث من طریق صحابي معين . ينظر علم تخریج الأحاديث 147 – 148 .

⁴⁸ — أشار إلى أن من أراد تخریج الحديث من خلال موضوعه فإن عليه أن يستعين بالكتب الجوامع ، وهذه الطريقة إنما يستعين بها من رزق الذوق العلمي بحيث يعرف موضوع الحديث أو مواضعه إن كان متعدد المواضع

⁴⁹ — يعني أن الجوامع في اصطلاح المحدثين هي الكتب التي تتناول جميع أقسام الدين ففيها الإيمان وأبواب الطهارة وهي مرتبة على الأبواب ثم مثل لها بصحيح البخاري الذي سماه (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه) فقد بدأ فيه بباب بدء الوحي وشمل جميع أبواب الدين وختمه بكتاب التوحيد ومما يلحق بالجوامع المستخرجات على الجوامع فهي مرتبة كترتيب الجوامع المستخرجات كثيرة منها

— مستخرج الإسماعيلي على صحيح البخاري ومستخرج الغطريفي على البخاري ومستخرج أبي ذهل عليه أيضا

— مستخرج أبي عوانة الإسفراييني على مسلم ومستخرج الحيري عليه وكذلك مستخرج أبي حامد الهروي

— مستخرج أبي نعيم على البخاري ومسلم ، مستخرج الأخرم عليهما ، مستخرج أبي بكر البرقاني عليهما أيضا

ومثل الجوامع في الترتيب المستدركات وهي كل كتاب جمع فيه مؤلفه الأحاديث التي استدركها على كتاب آخر مما فاتته على شرطه ومن أمثلتها مستدرك الحاكم على الشيخين . ينظر الطحان ، أصول التخریج ، ص 97 فما بعدها

⁵⁰ — بين أن مما يعين الباحث عن الحديث من خلال معرفة موضوعه الجوامع والمقصود بالجامع الكتب التي جمع فيها مؤلفها مجموعة من الكتب وتكون مرتبة على نهج الكتب التي جمعت فيها ومن أمثلة الجوامع على الجوامع

62 - وكتب التخريج نصب الراية	الارواء والتلخيص ذو الدرايه ⁵⁵
63 - ثم كنوز السنة المترجم	أساسه الموضوع وهو معجم ⁵⁶

رفع اليدين عاد إلى كتاب جزء اليدين مثلاً وإذا كان لديه حديث في الترغيب أو الترهيب عاد إلى المنذري أو عاد إلى الجوامع أو الموطآت أو المصنفات أو السنن

⁵⁵ — يعني أنه مما يعين الباحث من خلال هذه الطريقة كتب التخريج وهي التي تعنى بتخريج

أحاديث كتاب معين ومن أشهرها

— نصب الراية لأحاديث البداية وقد ألفه أبو محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي وخرج فيه

الأحاديث التي استشهد بها المرغيناني في كتابه الهداية في الفقه الحنفي وهو من أجود كتب التخريج

*طريقته : يذكر نص الحديث الذي أورد المرغيناني ثم يذكر من أخرجه من كتب الحديث مستقصيا

مواضعه وطرقه ثم يذكر الأحاديث التي تشهد لمعنى ذلك الحديث ويسمى أحاديث الباب ويذكر

من أخرجها فإن كانت المسألة خلافية ذكر الأحاديث التي استشهد بها الطرف الآخر ويرمز لها

بأحاديث الخصوم ويذكر من أخرجها يفعل ذلك من غير تعصب وبكل إنصاف وهي مرتبة وفق

الترتيب الفقهي فيبدأ بأحاديث الطهارة وهكذا حسب ترتيب أصله الهداية .

ومن كتب التخريج : إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للشيخ إبراهيم بن محمد بن سالم

. ومؤلف الإرواء المحدث الشيخ ناصر الدين الألباني

*طريقته فيه : أنه مرتب حسب ترتيب الأصل يذكر في أول السطر مرتبة الحديث من الصحة

والحسن والضعف ثم يذكر من أخرجه ثم يتكلم على إسناده تصحيحاً أو تضعيفاً إذا لم يكن في

الصحيحين أو أحدهما فإن كان فيهما استغنى بذلك . ينظر علم تخريج الأحاديث ص 188 .

⁵⁶ — يعني أنه مما يفيد الباحث هنا مفتاح كنوز السنة وهو كتاب ألفه المستشرق الهولندي :

أرندجان فنسك صنف أولاً باللغة الإنكليزية ثم ترجم إلى العربية وهو ما نبه عليه الناظم بقوله

المترجم وقد نشره المرحوم محمد فؤاد عبد الباقي بالعربية 1352 هـ 1933 م وقد جعله مؤلفه

مفهرساً لأربعة عشر كتاباً من كتب السنة وهي : الستة والموطأ ومسنند أبي داود الطيالسي ومسنند

أحمد وسنن الدارمي ، ومسنند زيد بن علي ، ومغازي الواقدي ، وسيرة ابن هشام ، وطبقات ابن

سعد

* — ترتيبه :

-
- رتب المؤلف كتابه على الموضوعات والأعلام وهذه الموضوعات مرتبة حسب حروف المعجم
 - جعل تحت كل موضوع فقرات تفصيلية تتعلق بكل موضوع
 - تحت كل فقرة يجمع المؤلف من الحديث والآثار ما يمكن جمعه مما هو موجود في الكتب المذكورة سابقا

- يرمز للكتاب ب (ك) ثم يذكر رقم الباب هذا بالنسبة لصحيح البخاري وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي .
- يذكر ثم رقم الحديث بالنسبة لصحيح مسلم والموطأ ومسنند زيد بن علي وأبي داود الطيالسي
- يذكر رقم الحديث بالنسبة — يذكر رقم الجزء كتابة (أول ، ثان ، ..) ثم رقم الصفحة بالنسبة لمسنند أحمد

- يرمز لرقم الجزء (ج) ثم القسم (ق) ثم الصفحة بالنسبة لطبقات ابن سعد
- يذكر رقم الصفحات بالنسبة لسيرة ابن هشام ومغازي الواقدي
- * رمره :

- بخ : البخاري
- مس : مسلم
- بد : سنن أبي داود
- نس : سنن النسائي
- مج : سنن ابن ماجه
- ما : موطأ مالك .
- مي : سنن الدارمي . .
- ز : مسند زيد بن علي
- عد : طبقات ابن سعد مقسم إلى أجزاء وبعض الأجزاء إلى أقسام والرقم يدل على الصفحة
- حم : مسند أحمد
- ط : مسند الطيالسي والرقم يد على الحديث
- هش : سيرة ابن هشام والرقم يدل على الصفحة .
- قد : مغازي الواقدي والرقم يدل على الصفحة .

— ج : جزء

— ب : باب

— ق : قسم

— قا : قبل ما قبلها بما بعدها

— م م م : فوق العدد من جهة اليسار يدل على الحديث مكرر مرات .

— الرقم الصغير من جهة اليسار يدل على أن الحديث مكرر بقدره في الصفحة أو الباب .

— ح : حديث

— ص : صفحة

ك : كتاب . ينظر أصول التخريج للطحان . 109 فما بعدها

⁵⁷ — أشار في هذا البيت والبيتين بعده إلى أنه مما يفيد الباحث من خلال هذه الطريقة كتاب كثر العمال للشيخ المتقي الهندي فقد جمع فيه بين الترتيب الفقهي والمعجمي وذلك من خلال الخطوات التالية

أ — جمع بين أحاديث قسم الأقوال للسيوطي في جامع الصغير وزوائده وجعلها مرتبة حسب

الأبواب الفقهية وسماه منهج العمال في سنن الأقوال

ب — بعد ذلك بوب ما بقي من أحاديث الأقوال في جمع الجوامع (الإكمال لمنهج العمال) ويبدأ

بمنهج العمال ثم أحاديث ما بقي من قسم الأفعال من جمع الجوامع مرتبة ذلك بابا بعد باب وكتبا

بعد كتاب وفصلا بعد فصل وسبب هذا الفصل أن أحاديث منهج العمال تتضمن أحاديث الجامع

الصغير وهي أصح وأكثر اختصارا من أحاديث جمع الجوامع كما بين ذلك السيوطي في ديباجة

الجامع الصغير وسمى مجموع الكتابين غاية العمال في سنن الأقوال ثم بوب أحاديث قسم الأفعال على

نفس الطريقة السابقة أي على الأبواب الفقهية حسب حروف المعجم (وسمى هذا التبويب

مستدرك الأقوال بسنن الأفعال) ثم مزجها بغاية العمال من سنن الأقوال فيذكر أولا أحاديث منهج

العمال ثم يذكر أحاديث الإكمال ثم أحاديث قسم الأفعال كتابا بعد كتاب بحيث أن من أراد قسم

الأقوال منفردا وجده ومن أراد قسم الأفعال منفردا وجده ومن أرادهما مجتمعين وجدهما كذلك وقد

سمى هذا الجمع بكثر العمال في سنن الأقوال والأفعال فمن ظفر بهذا الكتاب فقد ظفر بجمع

65 - مبتدئاً بمنهج العمال	ثم الإكمال جامع الأقوال
66 - وبعد ذاك سنن الأفعال	على مسانيد الرجال ع
67 - رموزه فيها السيوطي قاف	ولا اختلاف غير ما في القاف ⁵⁸

الجوامع مبوبة مع زيادات الجامع الصغير . ينظر مقدمة المؤلف في كثر العمال ج 01 / 04 . ما بين القوسين ذكره في كتاب علم تخريج الأحاديث ص 174

وقسم الأفعال مرتب على مسانيد الصحابة ويبدأ بالعشرة ثم بقية الصحابة حسب حروف المعجم ثم الأسماء ثم الكنى كذلك ثم المبهمات ثم بالنسب كذلك ثم بالمراسيل . كما نبه عليه السيوطي في ديباجة قسم الأفعال من جمع الجوامع . ينظر كثر العمال 01 / 12

⁵⁸ — يعني رموز كثر العمال مثل رموز السيوطي في الجامع الصغير وجمع الجوامع لكن بالنسبة لرمز القاف فإنه يختلف ما يرمز له به فإنه في جمع الجوامع رمز للبيهقي في سننه وعليه فإذا رأيت في كثر العمال في أحاديث الإكمال فاعلم أنه للبيهقي أما في الجامع الصغير فإن السيوطي يرمز به لما اتفق عليه البخاري ومسلم فإذا رأيت في أحاديث الجامع الصغير وزياداته (منهج العمال) فاعلم أنه رمز للشيخين .

وهذه رموز الكتاب مع شرحها

- خ : البخاري
- م : مسلم في صحيحه
- ح : ابن حبان
- ك : الحاكم في المستدرك
- ض : للضياء المقدسي في المختارة
- د : أبي داود
- هـ : ابن ماجه
- ط : لأبي داود الطيالسي
- حم : أحمد
- عم : زيادات عبد الله بن أحمد
- عب : لعبد الرزاق
- ص : لسعيد بن منصور

68 - وهو على الأبواب مثل الأنجم	مرتبا لذاك وفق المعجم ⁵⁹
الطريقة الثالثة التخرج	من خلال صفة في المتن
69 - وإن ترد أوصاف ذا المقام	كالوضع والعلة والإبهام ⁶⁰
70 - فالوضع فيه كتب موضوعه	جمعت الأحاديث الموضوعه ⁶¹

— ش : لا بن أبي شيبه

— ع : لأبي يعلى

— طب : للطبراني في الكبير

— طس : للطبراني في الأوسط

قط : للدارقطني فإن كان في السنن أطلق وإلا بين

— حل : لأبي نعيم في الحلية

— ق : قد سبق توضيحه

— هب : للبيهقي في شعب الإيمان

عد: لا بن عدي في الكامل

— عق : للعقيلي في الضعفاء

— خط : للخطيب البغدادي في تاريخه وإلا بين

⁵⁹ — يعني كتر العمال مرتب على الأبواب الفقهية حسب حروف المعجم

⁶⁰ — أشار إلى أن الباحث قد يجد في متن الحديث صفة معينة تدله على مكانه خذ مثلاً لو أنك وجدت حديثاً فيه نكارة واضحة من خلال ركافة اللفظ أو رداءة الأسلوب فإن هذه صفة تدل على أن هذا الحديث موضوع فإذا أردت التأكد من ذلك فعد إلى الكتب المؤلفة في الموضوعات وكذلك إذا وجدت فيه مبهما (رجل) أو نحو ذلك فارجع إلى الكتب المؤلفة في هذا المجال

⁶¹ — يعني أن الوضع ألفت فيه كتب كثيرة وله علامات عديدة

— قال ابن الجوزي : إذا رأيت الحديث يباين المعقول أو يخالف المنقول أو يناقض الأصول فاعلم أنه موضوع . ومعنى مناقضته الأصول أن يكون خارجاً عن دواوين الإسلام المعروفة , قال الربيع بن خيثم : للحديث ضوء كضوء النهار تعرفه وظلمة كظلمة الليل تنكرها ومن هذه الكتب

— الموضوعات لابن الجوزي : وقد ذكر فيه كثيراً من الأحاديث الموضوعة لكنه قد يحكم على أحاديث حسنة أو صحيحة بالوضع بل بالغ حتى أدخل فيه حديثاً مخرجاً في صحيح مسلم وهو

71 - الإبهام فيه ألف الخطيب	ونجل بشكوال مستطيب ⁶²
72 - كذلك الإيضاح لابن طاهر ⁶³	ومستفاد الطاهر ابن الطاهر ⁶⁴
73 - وعلة تشفى بكتب العلل	فعل ⁶⁵ من معينها إن تنهل
74 - كابن أبي حاتم والمديني	والترمذي المتقن الرزين ⁶⁶
التخريج عن طريق السند من خلال	معرفة الراوي الأعلى أو الأسفل
75 - كتب المساند بذا المجال	وهي التي بحسب الرجال ⁶⁷

حديث : أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن طالت بك مدة أو شك أن ترى قوما يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته في أيديهم مثل أذنان البقر) : ينظر تدريب الراوي للسيوطي ، 01 / 152 فما بعدها

— اللآلي المصنوعة : للسيوطي

— تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الموضوعية لابن عراق إلى غير ذلك

⁶² — يعني أن المبهمة ألفت فيها كتب منها

— الأسماء المبهمة ، في الأنباء المحكمة ، للخطيب البغدادي وهو مصدر أصلي لأنه يروي بالسند

— غوامض الأسماء المبهمة ، لابن بشكوال . وهو مصدر أصلي لأنه يروي بالسند

⁶³ — يعني أن من الكتب المتعلقة بالإبهام : إيضاح الإشكال لابن طاهر المقدسي لكنه لا يعد مصدرا أصليا لأنه لا يروي بالسند

⁶⁴ — يعني أن من الكتب المؤلفة في المبهمة ، المستفاد ، من مبهمة المتن والإسناد ، لولي الدين

أبي زرعة بن زين الدين العراقي

وهو المقصود بالطاهر بن الطاهر . ينظر طرق التخريج 75 فما بعدها .

⁶⁵ — العل هو الشرب بعد النهل أشار إلى أن العلة تعرف من خلال كتب العلل المشهورة وذكر منها بعضا

⁶⁶ — يعني أن من كتب العلل ،

— العلل لابن أبي حاتم وقد شرحه بن عبد الهادي

— كتاب العلل للترمذي وقد اعتمد فيه كثيرا على أسئلة يوجهها للبخاري وقد شرحه ابن رجب

— العلل لعلي بن المديني

76 - أجلها مسند أحمد الزكي	وبالصعوبة منال المسندرك ⁶⁸
77 - أنفق في تقريبيه الساعات	القرشي ⁶⁹ والهيثمي ⁷⁰ الساعاتي ⁷¹

⁶⁷ — يريد أنه مما يعين الباحث عن الحديث إذا كان يعرف راويه الأعلى كتب المساند وهي الكتب المؤلفة على الرجال بمعنى أنها تخصص لكل صحابي مسندا تذكر فيه جميع أحاديثه في مختلف المجالات وقد تكون مرتبة حسب حروف المعجم وقد تكون حسب السابقة في الإسلام أو نحو ذلك والغالب أن المسند هو الكتاب المرتب على الصفة المذكورة وقد يطلق المسند نادرا على الكتاب الجامع للأحاديث النبوية مع أنه مرتب على أبواب الفقه مثل مسند بقي بن مخلد فإنه مرتب بحسب أبواب الفقه والمساند كثيرة منها

— مسند أحمد بن حنبل

— مسند أبي عبد الله بن الزبير المتوفى 219

— مسند أبي داود الطيالسي المتوفى 204

— مسند أسد بن موسى المتوفى 212

— مسند مسدد بن مسرهد المتوفى 228

— مسند نعيم بن حماد

— مسند عبيد الله بن موسى العبسي

— مسند أبي خيثمة زهير بن حرب

— مسند أبي يعلى الموصلي المتوفى 307 هـ

— مسند عبيد بن حميد المتوفى 249 ينظر أصول التخريج للطحان ص 40 — 41

⁶⁸ — يعني أن أجل المساند مسند أحمد رحمه الله تعالى لكن معرفة مكان الحديث فيه صعب

قلت: وقد رتبته الحافظ ابن حجر على الأطراف

⁶⁹ يعني أن الحافظ ابن كثير خدم مسند الإمام أحمد فجعل مسانده أصل كتابه جامع المساند والسنن

وجعل زوائد بقية المساند معطوفة على مساند أحمد ورتب المساند على حروف المعجم ترتيبا دقيقا

وإن كان لم يكمل ذلك فالموجود منه فيه خير كثير

⁷⁰ يعني أن من الخدمات التي قربت جزءا من مسند الإمام أحمد ما فعله الهيثمي حيث عمد إلى

زوائد المسند على الكتب الستة وضم إليها معاجم الطبراني الثلاثة الكبير والأوسط والصغير ورتب

كل ذلك حسب أبواب الفقه وسمى كتابه مجمع الزوائد

78 - وقام بالفهارس الرحماني ⁷²	وحمدي ⁷³ والبسيوني ⁷⁴ للرحمان
79 - قد جعل الأفضل والبلدانا	والجنس والقبائل الأركان ⁷⁵
80 - واختلطت بالمسند الزوائد ⁷⁶	لنجله ⁷⁷ وللقطيعي ⁷⁸ زائد

⁷¹ يعني أن من الخدمات التي خدم بها مسند أحمد ما قام به الساعقي والد حسن البنا رحم الله الجميع حيث رتب أحاديث المسند على أبواب الفقه في إمكان الباحث استحضار موضوع الحديث ثم البحث عنه في موضعه من أبواب الفقه . ينظر طرق تخريج الحديث ص 82 — 83 .

⁷² — يعني أن من الخدمات التي قرب بها مسند أحمد الفهارس ومن ذلك فهرس عبد الله بن ناصر الرحماني وميزته أنه يحيلك على جميع طبقات المسند

⁷³ يعني أن من الفهارس التي وضعت على مسند أحمد فهرس الشيخ حمدي السلفي وسماه مرشد المختار إلى ما في مسند أحمد من الأحاديث والآثار وميزته أنه يربطك بجميع ألفاظ الحديث فلو كنت تبحث عن حديث يبتدئ مثلاً بأبيها الناس فإنك تذهب إلى حرف الألف الذي بعده الياء فإذا كان لهذا الحديث طريق يبدأ بيا أبيها مثلاً فإنه يحيلك عليه فيقول راجع أو يساوي

⁷⁴ — يعني من المفهرسين للمسند البسيوني زغلول حيث رتب المسند على حروف المعجم فإذا كنت تحفظ أول الحديث فإنك تبحث عنه في حرفه فتجده فيه ويحيلك على رقم المجلد والصفحة

⁷⁵ — يعني أن أحمد رحمه الله تعالى راعي الفضل في مسنده فبدأ بالعشرة المبشرين بالجنة بادئاً بالخلفاء الراشدين ثم جاء بعد ذلك بسند عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ثم جاء بمساند ثلاثة من الصحابة لا يدري السبب في إيرادهم في هذا المحل وهم زيد بن خارجه والحارث بن مخزومة وسعد مولى أبي بكر الصديق ثم جاء بمسند أهل البيت وهو يتضمن الحسن والحسين وعقيل ابن أبي طالب وأخوه جعفر وعبد الله بن جعفر ثم جاء بمسند بني هاشم وهو يتضمن مسند العباس وعبد الله بن عباس والفضل بن العباس ... ثم جاء ببعض مشاهير الصحابة كعبد الله بن مسعود فهذا معظمه يتعلق فيما يبدو بالفضل ثم راعى البلدان فجاء بمسند المكيين أي الصحابة الذين كانوا بمكة ثم بمسند المدنيين ثم الكوفيين ثم البصريين ثم المصريين فهذا كما ترى مراعاة للبلدان مع ملاحظة الفضل كما نلاحظ في تقديم مسند المكيين والمدنيين كما راعى القبائل فجاء بعد ما سبق بمسند الأنصار في موضع ثم جاء بمساند النساء وذكر بعدهم مسانيد قليلة للرجال كمسند أبي ذر

⁷⁶ — يعني أن عبد الله بن أحمد جاء بزوائد على مسند أبيه ثم جاء تلميذ عبد الله بن أحمد القطيعي برزائد عليهما .

⁷⁷ — يعني أن من هذه الزوائد زوائد عبد الله بن أحمد على المسند وكيفية معرفة ذلك أن تنظر في سند الحديث فإذا قال فيه حدثنا (القائل أحمد بن جعفر القطيعي) عبد الله وذكر شيخاً غير أحمد فاعلم أن هذا من زوائد عبد الله على المسند

⁷⁸ — يعني أن أحمد بن جعفر القطيعي زاد أحاديث على المسند وطريقة معرفة ذلك أن تنظر إلى أول السند فإذا قال القطيعي حدثنا وذكر رجلاً غير عبد الله بن أحمد فاعلم أن هذا من زوائده. وقد أنكر الشيخ الألباني وجود زيادات للقطيعي في المسند . راجعه كتابه القول الأحمد في الذب عن مسند أحمد ص 44 فما بعدها أما أصل المسند ففيه حدثنا عبد الله قال حدثني أبي . هذا هو الأصل وقد يقول عبد الله حدثني أبي ويكون الحديث من الأحاديث التي أمر أحمد بشطبها من المسند كحديث (يهلك أمتي هذا الحي من قريش قالوا فما تأمرنا يا رسول الله قال لو أذن من اعتزلوهم) فقد أمر أحمد بحذفه لئلا يفهم منه جواز الخروج على السلاطين وأضافه عبد الله وهنالك أحاديث يقول فيها أحمد وجدت بخط أبي مما يدل على أنه لم يسمعها من أبيه وإنما أخذها وجادة

⁷⁹ — يعني أن مسند أحمد عدة آراء

الرأي الأول : أنه جمع الأحاديث الصحيحة وإن لم يأت بها كلها فلم يأت مثلاً بحديث أم زرع وفيه الحديث الحسن والضعيف المحتمل لا سيما وأن الحديث الضعيف مقدم عند أحمد على رأي الرجال لكنه خال من الموضوع وهذا أحد الآراء في المسند

الرأي الثاني : يرى أن جميع ما في مسند أحمد من الأحاديث دائر بين الصحة والحسن وإلى هذا يميل موسى بن المديني وتبعه مغلطي ومثل ذلك السيوطي وقال في مقدمة الجامع الكبير إن ضعيف المسند يقرب من الحسن

الرأي الثالث : يقول أصحابه إن مسند أحمد لم يشمل الصحيح وفيه كثير من الضعيف بل وفيه الموضوع وهذا رأي ابن الجوزي والعراقي وقد ذكروا أن في المسند ثلاثة عشر حديثاً موضوعاً كحديث دخول عبد الرحمن بن عوف الجنة حبوا وحديث سد كل خوخة إلا خوخة علي وحديث (سيكون من أمتي أقوام يصبغون بالسواد) وأحاديث فضل مرو وعسقلان والكثير الأخر وقصة هاروت وماروت

وقد دافع ابن حجر عن المسند في كتابه القول المسدد في الذب عن مسند أحمد ومن الأجوبة التي ساقها المعارضون لهذا الرأي أن هذه الأحاديث التي يظهر عليها الوضع من زيادات القطيعي أو مما شطب عليه أحمد ثم أخذه ابنه عبد الله فحدث به . ينظر في جميع ما تقدم . طرق التخريج ، ص 83 فما بعدها

⁸⁰ — يعني أن من المساند المهمة مسند الحافظ الكبير أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي شيخ البخاري المتوفى 219 .

وقد اشتمل هذا المسند على 1300 حديثا و120 صحابيا
*منهجه: بدأ بالعشرة بادئا بأبي بكر ثم الخلفاء حسب الترتيب التاريخي ولم يذكر طلحة بن عبيد الله أما بقية الصحابة فلا يوجد فيما يبدو منهج معين له وإن كان يلاحظ اعتباره السابقة في الإسلام .
ينظر أصول التخريج 31 — 32 .

⁸¹ — أشار إلى أن من أهم المساند بعد مسند أحمد ومسند الحميدي مسند إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب الحنظلي المروزي المتوفى 238

وهو شبيه بمسند أحمد حيث لم يرتب على منهج معين ذلك أن غرض معظم من صنف في المساند هو جمع حديث كل صحابي على حدة وإسحاق بن راهويه قال : إنه خرج عن كل صحابي أمثل ما ورد عنه . وأعلى حديث عند إسحاق حديث عن تابعي قال إسحاق أخبرني سليمان بن نافع العبدي بحلب قال قال أبي (وفد المنذر بن سلوى من البحرين حتى أتى المدينة ...) إلى قوله ومات أبي وهو ابن عشرين سنة ومائة . قال المحدثون بغض النظر عن ضعف هذا الحديث فهذه مزية اختص بها إسحاق لم ينلها الشافعي وهو أسن من إسحاق ولا أحمد ولا غيره من طبقته . ينظر دراسة مسند إسحاق للدكتور عبد الغفور عبد الحق ص 247 فما بعدها

منهجه : لا يمكن الحكم بشكل دقيق على منهج إسحاق لكن هنالك مؤشرات تبين جزءا من طريقته — بدأ بالعشرة المبشرين بالجنة قبل غيرهم من الصحابة

— في النساء بدأ بأمهات المؤمنين بادئا بعائشة رضي الله تعالى عنها ثم الأمهات ثم فاطمة ثم أم هانئ

— لعله يراعي الطبقة ولذا نلاحظ أنه جاء بمسند أبي هريرة في المجلد الرابع قبل مسند النساء ولعل ذلك لتأخر إسلامه وجاء بمسند ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بعد مساند النساء ولعل سبب ذلك صغر سنه . هذه إشارة إلى الترتيب العام أما ترتيبه أحاديث كل صحابي فله منهج واضح وهو ما

83 - كما تفيدك هنا المعاجم	والعالم الطبراني شيخ عاجم ⁸³
84_ له معاجم فمنها الأكبر	ومنها الأوسط وفيها الأصغر ⁸⁴
85 - قد خصص الأكبر للصحابه	مبتدئاً بالعشرة المهاجرة ⁸⁵
86- ورتب الباقي بحسب المعجم	مراعيًا أول كل الكل ⁸⁶
87- ثم الكنى ⁸⁷ وفي النساء إن تستبين	بناته ⁸⁸ فأمهات المؤمنين

يعرف بترتيب التراجم فيرتب الرواة عن الصحابي حسب المدن وفضلها وكثرة علمائها فيقدم مشيخة الحجاز ويبدأ بمشيخة المدينة ثم مكة ثم البصرة من الرجال أولاً ثم من النساء ثم رجال الكوفة ثم نسائها ثم في الأخير يأتي بأهل الشام ومصر والجزيرة .

كما يعتني ببيان بعض أسماء من اشتهر بالكنية ويبين بعض الأحيان المبهمة كما يعتني بالتوثيق والتجريح ويتثبت من سماع شيوخه ويشير إلى اختلاف الروايات سنداً ومتناً كما يعتني بشرح غريب اللغة وبيان الفقه .

82 — يعني أن من الكتب التي تفيد الباحث عن الحديث من خلال هذه الطريقة كتب المعاجم وهي المرتبة على المساند سواء مساند الصحابة أو الشيوخ أو غير ذلك ويكون ذلك حسب حروف المعجم ومن أهم المعاجم معاجم الطبراني الثلاثة

83 — أي متقن

84 — يعني معجم الطبراني الكبير يعتبر أكبر معجم في الدنيا قيل إنه اشتمل على 60000 حديث وهو مرتب على حروف المعجم

وبعض الباحثين يرى أنه ليس مسنداً معجمياً وإنما هو كتاب تعريف بالصحابة ذلك أنه يذكر في ترجمة كل صحابي نسبه وكنيته وأوصافه وما ورد فيه من الفضل وهل مات شهيداً بما يعد ترجمة

85 أي المبشرين بالجنة

86 — يعني أنه رتب بقية الصحابة حسب حروف المعجم مراعيًا الحرف الأول فقط

وقد قسم الصحابة إلى قسمين

القسم الأول المكثرون : فهؤلاء يذكر في الأغلب الأعم من مروياتهم أحاديث قليلة وإن كان قد خالف هذه القاعدة في أحاديث عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو فقد أسهب في ذكر مروياتهم

القسم الثاني : المقلون : وهؤلاء يحرص على إيراد جميع أحاديثهم

88 - ثم النساء على حروف المعجم ⁸⁹	ثم الكنى فمبهات الأنجم ⁹⁰
89 - ورتب الأوسط والصغيرا	بحسب الأدنى فكن بصيرا ⁹¹
90 - مما يفيد كتب الأطراف ⁹²	أجل ذاك تحفة الأشراف ⁹³

⁸⁷ — يعني أنه بعد ذكر مساند الصحابة حسب حروف المعجم أو رد أصحاب الكنى من الصحابة

رضوان الله تعالى عليهم

⁸⁸ صلى الله عليه وسلم

⁸⁹ — يعني أنه بعد أن انتهى من الرجال جاء بمسند النساء وبدأ ببنات النبي صلى الله عليه وسلم ثم

بأمهات المؤمنين ثم النساء حسب حروف المعجم

⁹⁰ — يريد أنه ذكر بعد ترتيب النساء على حروف [المعجم] من اشتهر من النساء بكنية ثم ذكر

المبهات من النساء

منهجه : في إيراد الأحاديث داخل كل مسند فإنه يوردها منثورة باستثناء بعض المكثرين الذين لهم

رواة مكثرون كذلك مثل عبد الله بن عباس فقد جعل أحاديث عكرمة في موضع وأحاديث سعيد بن

جبير في موضع وقد يرتب أحاديث بعض المساند على الأبواب كما فعل في مسند بن زيد . ينظر

فيما تقدم عن المعجم . طرق تخريج الأحاديث ص 101 فما بعدها

مميزاته

— يشرح الألفاظ الغريبة أحيان

— لم يورد في المعجم الكبير مسند أبي هريرة لأنه أفرد بالتصنيف

— حوى كثيرا من الموقوفات على الصحابة والتابعين و جملة من المراسيل وقد أدخل في المراسيل ما

كان في سنده راو مبهم أو انقطاع . ينظر كتاب علم التخريج ، 131

⁹¹ — يعني أن المعجم الأوسط رتبه حسب الأدنى أي على شيوخه وقد ذكر فيه 2000 شيخ

وكذلك رتب المعجم الصغير لكنه يذكر عن كل شيخ له حديثا واحد ورتب الشيوخ فيهما بحسب

حروف المعجم

⁹² — يعني أنه مما يفيد الباحث عن الحديث من خلال هذه الطريقة كتب الأطراف وهي الكتب التي

يذكر المصنف فيها سند الحديث بتمامه أو الشيخ الأول في السند ثم يذكر طرفا من الحديث يدل

على بقيته والغالب أن أصحابها يرتبونها على مساند الصحابة حسب حروف المعجم ويقل ترتيبها

حسب الحرف الأول من المتن كما فعل أبو الفضل بن طاهر في كتابه (أطراف الغرائب والأفراد)
للدارقطني وكذلك الحافظ محمد بن علي الحسيني في كتابه (الكشف في معرفة الأطراف)
وطرف الحديث معناه جزء المتن الدال على بقيته . وهي كثيرة منها

— أطراف الصحيحين لأبي مسعود إبراهيم بن محمد ت 401

— الإشراف على معرفة الإطراف أي أطراف السنن الأربعة للحافظ ابن عساكر ت 571

— إتحاف المهرة بأطراف العشرة ، للحافظ بن حجر ت 852 . والعشرة هم الموطأ ومسنند الشافعي
ومسنند أحمد ومسنند الدارمي وصحيح ابن خزيمة والمنتقى ابن الجارود وصحيح ابن حبان ومستدرك
الحاكم ومستخرج أبي عوانة وشرح معاني الآثار للطحاوي

— أطراف مساند العشرة ، لأبي العباس البوصيري ت 840 هـ ينظر أصول التخريج للطحان ص

47 فما بعدها

⁹³ — يعني أن من أجل كتب الأطراف تحفة الأشراف للمزي

⁹⁴ — يعني أن المزي رحمه الله تعالى جمع جهد ابن عساكر وأبي مسعود الدمشقي وزاد عليهما ونقح
وصحح حتى أصبح كتابه من أجود كتب الأطراف وقد جمع في هذا الكتاب أطراف الكتب الستة
وملحقاتها وإليك الكتب التي جمع المزي أطرافها

— صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن أبي داود وسنن النسائي ابن ماجه وسنن الترمذي
أما الملحقات فهي : مقدمة صحيح مسلم ، كتاب المراسيل لأبي داود ، كتاب العلل للترمذي ،
كتاب الشمائل للترمذي ، عمل اليوم والليل للنسائي ،

رموزه

— خ : للبخاري ، فإن كان تعليقا كان (خت)

— م : لمسلم

— د : لأبي داود فإن كان في المراسيل كان (مد)

— ت : للترمذي فإن كان في الشمائل فرمزه (تم)

— س : للنسائي ، فإن كان في عمل اليوم والليلة فرمزه (سي)

— ق : لابن ماجه

ع : للسته

92 - ورتب الأعلى بحسب المعجم ⁹⁵	وهكذا بحسب المقدم ⁹⁶
93 - مقدما ما أخرجوا ⁹⁷ فالأسفل	وفي اختلاف المخرجين الأفضلا ⁹⁸
94 - قسمها لمسند فمرسل	مرتبا ⁹⁹ أما في حق الأول
95 - فالبدء بالرجال وفق المعجم ¹⁰⁰	ثم الكنى ¹⁰¹ من قبل ذكر المبهم ¹⁰²

ك : استدراك المزي على ابن عساكر

ز : زيادة المزي على ابن عساكر

⁹⁵ — يعني أن المزي رتب الراوي الأعلى على حروف المعجم فكان أول مسند عند مسند أبي

الحم وهكذا بقية الصحابة فإنه يرتب مساندهم حسب أسمائهم وفق حروف المعجم

⁹⁶ أشار إلى أنه إذا كان الصحابي من المكثرين فإنه يرتب رواته حسب المعجم وإذا كان الراوي عن

الراوي عن الصحابي من المكثرين فإنه يرتب الرواة عنه حسب حروف المعجم وهكذا الراوي الرابع

فلو أخذت مثلاً حديثاً يرويه معمر عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة عن عائشة فتذهب إلى

مسند عائشة في مساند النساء وهي من المكثرين فسوف تجد الرواة عنها مرتبين حسب حروف

المعجم فتذهب إلى حرف العين فتعثر على عروة لكنه هو الآخر له رواية كثر فتجد الرواة عنه

مرتبين حسب حروف المعجم فتذهب إلى حرف الميم فتجد الزهري محمد بن مسلم وهو الآخر له

رواية كثر وستجد رواته مرتبين حسب حروف المعجم فتذهب إلى حرف الميم فتعثر معمر وهو الحلقة

الأخيرة لأن المزي لا يزيد على أربع حلقات

⁹⁷ — يعني أن المزي يقدم الحديث الذي أخرج الستة على ما أخرج الخمسة وهكذا

⁹⁸ — يعني أن المزي عند اختلاف الروايات يقدم رواية الأفضل فإنه يقدم مثلاً حديثاً يرويه

البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه على حديث يرويه مسلم وأبو داود والترمذي

وابن ماجه لأن البخاري مقدم على مسلم وكذلك يقدم حديثاً يرويه مسلم وأبو داود والنسائي

وابن ماجه على حديث يرويه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه لأن أبو داود مقدم على

الترمذي وترتيب الستة هكذا البخاري مسلم أبو داود الترمذي والنسائي ابن ماجه ينظر طرق

التخريج ص 113 – 114.

⁹⁹ — يريد أن المزي رحمه الله تعالى قسم تحفة الأشراف إلى جانب متعلق بالمسند من الحديث

وجانب متعلق بالمراسيل

96 - وفي النساء ¹⁰³ والمراسيل فعل	مثل الذي مضى فأنهل وعل ¹⁰⁴
97 - وجاء في سياقه للمبهم	مرتبا من دون حسب المعجم ¹⁰⁵
98 - وزان عقد جيدها وأشرقه	بحلقتي در وطورا حلقه ¹⁰⁶

¹⁰⁰ يعني أنه بالنسبة للأول وهو الحديث المسند فقد بدأ بمساند الرجال المعروفين بأسمائهم حسب حروف المعجم كما تقدم بيانه

¹⁰¹ ثم بعد الرجال ذكر المعروفين بالكنى

¹⁰² ثم ذكر المبهمين بعد أصحاب الكنى ويرتبهم حسب الرواة عنهم

¹⁰³ — يعني أنه بعد الرجال ذكر مساند النساء ورتبها حسب ترتيب مساند الرجال

¹⁰⁴ — أشار إلى أن المزى في قسم المراسل فعل ما سبق فقد بدأ بالمعروفين بأسمائهم ثم المعروفين

بكنائهم ثم المبهمين ثم النساء كذلك والترتيب هنا حسب الراوي الأعلى وهو التابعي في المرسل

الاصطلاحي وصاحب المقال في غيره وبيان ذلك أن المزى أورد في جانب المراسل المرسل

الاصطلاحي (رواية التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم) كلام الأئمة في الجرح والتعديل كما في

علل الترمذي ومقدمة مسلم وغير ذلك فلو كان الكلام ليحيى ابن كثير مثلاً فابحث عنه في حرف

الياء ولو كان لأحمد فابحث عنه في حرف الألف وهكذا والنهل هو الشرب الأول والعل الشرب

بعد النهل أي فاشرب بالمساند وعل بالمراسيل

¹⁰⁵ يعني أن المبهمين يرتبهم حسب الرواة عنهم فلو قال مثلاً سعيد ابن المسيب حدثني رجل عن

النبي صلى الله عليه وسلم فاذهب إلى حرف السين في المبهمات تجد ذلك الحديث

¹⁰⁶ يعني أن المزى إذا كان هناك التقاء بين الرواة عن شيخ معين فإنه يشير إلى ذلك مثاله أن يقول

في حديث (د) عن مسدد (ت) عن يحيى بن إبراهيم (ق) عن أبي بكر بن أبي شيبة ثلاثتهم عن

إبراهيم

ومعنى هذا أن هذا الحديث رواه أبوداود عن مسدد والترمذي عن يحيى بن إبراهيم وابن ماجه عن

أبي بكر بن أبي شيبة وكل هؤلاء رَوَوْه عن إبراهيم فهذه حلقة واحدة وقد تكون حلقتين . كما لو

زاد على ما ذكر بقوله

(خ) عن الذهلي

(م) أبو جناب عن زياد عن ثلاثتهم عن سفيان

فمعناه أن هذا الحديث عند البخاري أيضا من طريق الذهلي وعند مسلم من طريق أبو جناب وقوله ثلاثتهم عن سفيان معناه أن الثلاثة : إبراهيم والذهلي وزباد روه عن سفيان فأصبح في الحديث حلقتين إحداهما تجتمع عند إبراهيم والأخرى عند سفيان

ينظر علم تخريج الأحاديث 116

وإذا قال المزي به فمعناه أن الراوي روى الحديث بالسند المذكور سنداً ومثلاً وقوله كلاهما فالضمير يعود على الشيخين الآخرين والخط ————— يشير إلى أنك تواصل مع السند وكلمة الحديث يريد بها أن للحديث بقية وقوله فيه معناه أقرب مذكور من الكتب ككتاب الصلاة أو الزكاة ... وقوله معناه المراد به أن الراوي الأخير يروي الحديث محل الكلام بلفظ يتفق مع الرواية المذكورة أولاً في المعنى دون اللفظ . أما كلمة مثله فهي تفيد الاتفاق في اللفظ والمعنى ومخرج الحديث هو الراوي الذي يجتمع عنده مجموعة من رجال السند . ينظر طرق تخريج الحديث ص 125 فما بعدها

وخلاصة هذا أن المزي يذكر تخريج الحديث بشكل إجمالي عن طريق الرموز فيكتب لفظ حديث ثم يأتي برموز من أخرجه ثم يذكر طرفاً من الحديث يدل على بقيته أو كلمة يعرف من خلالها كقوله قصة العرينين ثم يقول إذا كان للحديث بقية — الحديث — معناه اقرأ الحديث فهذا تخريج إجمالي ثم يبدأ في التخريج التفصيلي فيأتي بالرمز الأول ويتبعه باسم الكتاب الذي ورد فيه الحديث كأن يقول م كتاب الصلاة ثم يبدأ في ذكر السند بادئاً باسم أول شيخ لصاحب الكتاب كمسلم في المثال حتى ينتهي إلى صاحب الترجمة ثم يقول به أي هذا الإسناد عنه أي صاحب الترجمة

¹⁰⁷ — أشار إلى أن تحفة الأشراف احتفلت بتمامها وفاح مسك ختامها بكتاب النكت الظراف

للحافظ ابن حجر العسقلاني ذلك أن المزي رحمه الله تعالى لما ألف تحفة الأشراف تبين له بعض التقصير لا سيما بالنسبة للسنن الكبرى للنسائي فلم تكن مكتملة عنده فلما عثر عليها كاملة برواية ابن الأحرر تبين له بعض ما فاتته ولما كان الكتاب قد اكتمل وفق ذلك النظام الدقيق لم يكن بالإمكان إلحاق تلك النواقص بمواضعها في الكتاب فألف كتابه لحق الأطراف ثم جاء بعده مغلطي فألف جزءاً تكلم فيه على ما المزي وبين فيه بعض الأخطاء ثم جاء بعده ولي الدين أبو زرعة ابن العراقي فجمع جزءاً جمع فيه بين بعض الحواشي التي كتبها والده العراقي وما أضافه مغلطي وبين بعض أخطاء مغلطي وأضاف هو شيئاً يسيراً ثم إن الحافظ ابن حجر كان ممارساً لتحفة الأشراف ولعلها كانت

رفيقه أثناء شرحه للبخاري فإنها عون مهم له وكان يسجل — كما قال عن نفسه — بعض الأوهام وما فات المزي لا سيما من السنن الكبرى للنسائي وبعض تعاليق البخاري ثم طلب منه بعض طلاب العلم جمع هذه التعقيبات من لدن المزي حتى تعقيباته هو فجمع ذلك كله ورتبه على ترتيب الأصل . ينظر بعضه في تخريج علوم الحديث 123 — 124 .

¹⁰⁸ — يعني من المؤلفات على تحفة الأشراف الكشف وذلك أن المزي إنما يعطيك اسم الكتاب فيجعل صاحب الكشف قوساً ويضع رقماً يشير إلى رقم الباب من ذلك الكتاب ثم يجعل خطأ فاصلاً ثم يعطيك رقم الحديث في هذا الباب يجعل المحقق ذلك داخل تحفة الأشراف ثم إنه جعل بعد العنوان فهارس الكتب فيقول فهرس البخاري مثلاً في 120 من الكشف فإذا فتحت هذه الصفحة وجدت رقم كل كتاب ويقابله اسمه ثم رقم الحديث فلو كانت النسخة التي بين يديك من البخاري مثلاً غير مرقمة الأبواب فإنك تهتدي باسم الكتاب على مكانه فبمجرد النظر في فهرس الكتاب تجد اسم الباب كما وضع صاحب الكشف أمام التابعي الذي يروي عن الصحابي نجماً وأمام الراوي عن التابعي نجمتين وهذا وكأنه ينبهك على حلقات السند . ينظر طرق تخريج الحديث ، ص 139 .

¹⁰⁹ — يعني أن ذخائر الموروث للشيخ عبد الغني النابلسي المتوفى 1134 هـ قد جمع أطراف الكتب الستة مع الموطأ وقد رتبه على مساند الصحابة حسب حروف المعجم وقسمه إلى سبعة أبواب مرتباً ما في كل باب حسب حروف المعجم

الباب الأول : في مساند الرجال من الصحابة

الباب الثاني : في مساند من اشتهر بالكنية مرتباً على الحروف حسب الحرف الأول من الاسم المكنى به

الباب الثالث : في مساند المبهمين من الرجال حسب ترتيب أسماء الرواة عنهم

الباب الرابع : في مساند الصحابييات

الباب الخامس : في مسند من اشتهر منهن بالكنية

الباب السادس : في مساند المبهمات من النساء الصحابييات حسب أسماء الرواة عنهن

الباب السابع : في ذكر المراسيل من الأحاديث مرتبة حسب رجالها المرسلين

وألحق بهذا الباب ثلاثة فصول في كنى المرسلين وفي المبهمين منهم وفي مراسيل النساء

101 - لم يعن في الإسناد أي إيراد	سوى الأولى والأدنى في الإسناد ¹¹⁰
102 - في الكتب السبعة قل مجراه	لا غيرها ¹¹¹ والنسائي صغراه ¹¹²
103 - وقسم الأفعال من الكبير	اشدد به تسقط على الخير ¹¹³
دراسة	الإسناد
104 - وإن ترد دراسة للسند	فلتتبع مراحلها كي تهتدي ¹¹⁴
105 - فميز المرفوع والموقوف ¹¹⁵	ولتتبع طرقه وقوفه ¹¹⁶
106 - دراسة السند ¹¹⁷ فالشواهد	ثم المتابع ¹¹⁸ فحكم الشاهد ¹¹⁹

- ¹¹⁰ — يشير إلى أنه لا يذكر من الإسناد إلا شيخ المصنف الذي روى الحديث أو الصحابي الذي روى الحديث وإذا كان الحديث مرويا عن جملة من الصحابة فإنه يذكره في مسند واحد منهم فقط
- ¹¹¹ — يعني أنه إنما يذكر الأحاديث الموجودة في الكتب الستة دون بقية كتب أصحاب الستة
- ¹¹² — يريد أنه إذا أحال على سنن النسائي فإنما يريد السنن الصغرى له المعروفة بالجنبي . ورموزه هي (م) لمسلم (خ) للبخاري (د) لأبي داود (ت) للترمذي (س) للنسائي (هـ) لابن ماجه (ط) للموطأ . ينظر أصول التخریج للطحان ، ص 55 فما بعدها
- ¹¹³ — يعني أن قسم الأفعال من الجامع الكبير يعين في هذه الطريقة حيث أن السيوطي رحمه الله تعالى لما ألف الجامع الكبير الذي جمع في أحاديث اثنين وتسعين كتابا جعله قسمين القسم الأول الأحاديث القولية فهذه مرتبة على حروف المعجم القسم الثاني الأحاديث الفعلية وما شابهها فهذه رتبها حسب مساند الصحابة ورتب هذه المساند على حروف المعجم لكنه بدأ بالخلفاء الأربعة ثم بقية العشرة ثم الصحابة حسب حروف المعجم وقدم الأسماء ثم الكنى ثم المبهمين وفي النساء المعرفات بأسمائهن ثم بكنائهن ثم المبهمات . ينظر ، طرق تخریج الحديث ص 143
- ¹¹⁴ هذا شروع في الجانب الثاني من الكتاب وهو دراسة الإسناد للحكم عليه فإذا أردت دراسة إسناد فاتبع الخطوات التي تعينك على دراسته وهي ما سيبينه لك الناظم إن شاء الله تعالى
- ¹¹⁵ يعني أول مراحل دراسة السند أن تميز بين المرفوع والموقوف فتأكد من الحديث الذي تريد دراسة هل من المرفوعات أو الموقوفات
- ¹¹⁶ — هذه هي المرحلة الثانية من كيفية دراسة الإسناد وهي جمع طرق الحديث وأهم كتاب يعينك على ذلك تحفة الأشراف للمزي

107 - مدار ذا على اتصال السند	عدالة الراوي بدون فند
108 - ولم يصب بأفة الشذوذ	ولا من المعل والمنبوذ ¹²⁰
109 - تحديدك الراوي بمن عنه روى	وشيخه ¹²¹ وقل فيه الاستوا ¹²²

¹¹⁷ — هذه هي المرحلة الثالثة من مراحل دراسة الإسناد وهي النظر في السند الأصلي أي سند

الحديث الذي تريد دراسته

¹¹⁸ — هذه هي المرحلة الرابعة من مراحل دراسة الإسناد وهي دراسة أسانيد الشواهد والمتابعات

¹¹⁹ — هذه هي المرحلة الخامسة والأخيرة من مراحل دراسة الإسناد وهي الحكم على الحديث أو

السند وأهم هذه الأحكام هي : صحيح ، حسن ، ضعيف ، مرسل ، ضعيف جدا ، شاذ ، منكر ، موضوع ...

¹²⁰ — يعني أن الدراسة تعني بأربعة أشياء هي

— اتصال السند

— عدالة الرواة

— السلامة من الشذوذ

— السلامة من العلة القادحة

¹²¹ يعني الرواة يردون بطرق مختلفة في الأسانيد

— فقد يذكر الراوي مجردا مثل سفيان

— وقد يذكر بكنيته مثل أبي حازم

— وقد يذكر ينسب إلى جد أو قبيلة مثل الزهري

— قد ينسب إلى أحد أجداده أو أمه مثل ابن شهاب ابن عائشة

— قد يوصف بعاهة ونحوها كالأعمش

— قد ينسب إلى عمه مثل ابن أخي فلان أو نحو ذلك

فإذا أردت أن تعرف الراوي لتقف على كلام النقاد عليه فأمامك الطرق التالية

— النظر في ترجمة شيخ الراوي أو تلميذه ، ذلك أن بعض كتب التراجم يذكر شيوخ المترجم له

وتلاميذه فإذا ذكر في شيوخه أو تلاميذه التلميذ أو الشيخ الذي عندك في السند حددت الراوي

— الرجوع إلى كتب الألقاب مثل نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر ، وكشف النقاب عن

الأسماء والألقاب لابن الجوزي

110 - مثل سليمان لدى حماد	عن ثابت عن أنس العماد ¹²³
111 - ويعرف المهمل من خلال	وسائـل تظهر كالهلال
112 - وجود راو خص بالإمام ¹²⁴	ومثـل ذا في شيخه الهمام ¹²⁵

— الرجوع إلى الفصول الملحقـة في كتب التراجم كالألقاب والكنى والأنساب ونحو ذلك

— الرجوع إلى كتب الأطراف ومن أهم كتب الأطراف تحفة الأشراف فقد يذكر المصنف الراوي مبهما ويبينه المزي فيقول مثل قول البخاري قال إسماعيل أخبرني عبد العزيز فبين المزي أن إسماعيل هنا هو ابن أبي أويس

— جمع طرق الحديث فقد يرد الراوي في سند مبهما ويذكر في آخر مبينا ونحو ذلك

¹²² — يعني أن من الأحوال النادرة أن يشترك راو مع راو آخر في الإسم والشيخ والتلميذ وحينها يصعب تعيين الراوي إلا إذا ذكر في طريق أخرى مبينا أو بينه أحد العلماء

¹²³ — هذا مثال على الاشتراك في الإسم والشيخ والتلميذ فقد قال البخاري في صحيحه حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس قال (ما أولم النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من نسائه ما أو لم على زينب أو لم بشاة) . فحماد قد ذكر مهملا وشيخه هنا ثابت البناني وتلميذه سليمان بن حرب فوقع الاشتراك وبيانه أن سليمان بن حرب يروي عن حماد بن زيد وحماد بن سلمة وحماد بن سلمة وحماد بن زيد يرويان عن ثابت البناني فاشتبه الأمر بالمقصود بحماد هنا لكن بتتبع الطرق نجد أن البخاري قد بين حماد هذا فقال في بعض الروايات حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال ذكر تزويج زينب بنت جحش عند أنس فقال فتبين أن حماد هنا هو حماد بن زيد

¹²⁴ يعني أنه مما يعرف به الراوي المهمل أن يكون تلميذ الشيخ في السند قد اختص بأحد الشيخين المشتهين مثاله الحمادين فإن أحمد بن عبدة الضبي وأبو الربيع الزهراني وقتيبة بن سعد ومسدد قد روي عن حماد بن زيد دون حماد بن سلمة فإذا قال أحدهم حدثنا حماد عرف أن المقصود حماد بن زيد

¹²⁵ ومثل التخصيص مسائل منها

— أن يكون الراوي أدرك أحد المهملين لكن أحدهما في الطبقة الذي فوقه مثاله سفيان الثوري وسفيان ابن عيينة فإن وكيع وأبي نعيم والفريابي ونحوهم من الكبار إذا أطلقوا سفيان فإنما يقصدون الثوري أما ابن عيينة فيعينونه ولذا يقال أصحاب الثوري قدماء كبار وأصحاب ابن عيينة صغار

113- علاقة الراوي بذوي الإهمال	كصحة مزيله الإشكال ¹²⁶
114 - تفيدنا معرفة البلاد ¹²⁷	وتاريخ الوفاة والميلاد ¹²⁸
115 - وعادة الراوي ¹²⁹ وجمع الطرق ¹³⁰	وغير ذا من شعب وطرق
116- فباتصال ينتفي الإرسال	تدليس التعليق والإعصال ¹³¹
117- وإن يضيف لشيخه تحقيقا	فلا يعد مثل ذا تعليقا ¹³²
118- سماع كل شيخ المرويا	عند الخلاف رجح القويا ¹³³

¹²⁶ — يعني أن عادة الراوي بالمهمل تفيدنا في تحديده مثاله أن البخاري إذا قال حدثنا محمد فإنه

غالبا يكون محمد بن يحيى الذهلي قال الذهبي " ولا يكاد البخاري يفصح باسمه لما وقع بينهما " الكاشف ترجمة محمد بن يحيى الذهلي

¹²⁷ — يعني أن معرفة البلاد تفيدنا في هذا المجال مثال ذلك ما يقولون في طرق معرفة المهملين إن

كل إسناد مصري فيه الليث مهملا فهو الليث ابن سعد وكل عبد الله يأتي مهملا يروي عنه مروزي فهو عبد الله بن المبارك

¹²⁸ يعني معرفة تاريخ الوفاة والميلاد يفيدنا في دراسة السند ومعرفة المهمل مثاله لو قال الإمام أحمد حدثنا سفيان وأهمل فإننا بالرجوع إلى ترجمة سفيان الثوري نجد أنه توفي سنة 161 هـ وقد ولد أحمد سنة 164 هـ أي بعد وفاة الثوري بثلاث سنوات أما سفيان ابن عيينة فقد توفي سنة 196 هـ وعليه فهو المقصود

¹²⁹ — يعني أننا نعرف المهمل من الرجال من خلال عادة الرواة مثال ذلك حجاج بن المنهال

وخالد بن هذبة روي عن حماد بن زيد وحماد بن سلمة لكنهما إذا روي عن حماد بن زيد نسباه وإذا روي عن ابن سلمة أهملاه عكس سليمان بن حرب وعمار

¹³⁰ — يعني أن جمع طرق الحديث يعين على المهمل مثاله ما في أبي داود من طريق زيد بن الحباب

حدثنا عبد الرحمن بن ثوبان حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم (توضأ مرتين مرتين) فقد ذكر الأعرج هنا بقلبه وقد أخرجه الترمذي من طريق زيد بن الحباب وصرح باسم الأعرج فقال عن عبد الرحمن بن هرمز ...

¹³¹ يعني أن التحقق من الاتصال يقتضي نفي الإرسال والتعليق والانقطاع والإعصال

¹³² — يعني أن البخاري إذا علق عن شيخه بأن قال قال الحميدي أو قال هشام بن عمار فلا يعتبر

مثل هذا تعليقا خلافا لابن حزم الظاهري بل قد يفعل ذلك لأن الحديث مسند عنده في مكان آخر وقد يكون لقصور في سياقه راجع الفتح ، كتاب الشرب ، 10 / 55.

119 - إياك والمدلس المعنعنا ¹³⁴	إلا المقل ¹³⁵ أو يكون فطنا ¹³⁶
120 - كذا الملازم طويل الصحبه ¹³⁷	أو قد روى عنه الإمام شعبه ¹³⁸
121- وعد إلى التبيين ¹³⁹ والمدلسين ¹⁴⁰	كذلك التقديس للحبر الرزين ¹⁴¹
122 - إن يثبت التدليس ذا مدلس ¹⁴²	محتمل قل فيه من يدلس ¹⁴³

133

¹³⁴ يشير إلى أن من الأشياء التي تقدر في اتصال السند وجود مدلس فيه وقد عنعن بأن قال عن أو نحو ذلك فهو مردود حتى يثبت الاتصال إما بتصريحه هو بالسماع في طريق آخر أو بتصريح غيره ¹³⁵ — يعني أن علماء الحديث قبلوا عنعنة من قل تدليسه مثل يحيى بن سعيد الأنصاري وهشام بن عروة وموسى بن عقبة

¹³⁶ يعني أنهم قبلوا عنعنة بعض المدلسين لإمامتهم أو لكونهم لا يدلسون إلا عن ثقة أو لقلّة التدليس في جانب ما روي عنهم مثل الزهري والأعمش وإبراهيم النخعي وحيد الطويل وسليمان التيمي ويحيى بن أبي كثير وابن جريج وشريك وهشيم وابن عيينة ¹³⁷ — يريد أنه لا بد من تحقيق الرواية التي ورد فيها راو متكلم في سماعه من أحد شيوخه بالسماع من هذا الشيخ قبل الحكم على روايته عنه بالاتصال .

¹³⁸ — يعني أنه تقبل رواية المدلس إذا روى عنه شعبة لأنه كان يتحرى في أمرهم ولا يروي عنهم إلا ما صرحوا فيه بالسماع قال عن نفسه — كنت أنظر إلى فم قتادة فإذا قال سمعت عنيت به وإذا لم يقل سمعت لم أعن به — , انظر المدلسين لأبي زرعة العراقي ص 09 . فما بعدها

¹³⁹ — يعني على الباحث عن المدلسين أن يرجع إلى كتاب التبيين لأسماء المدلسين ، لسبط ابن

العجمي . الشافعي . وقد رتبهم على حروف المعجم حسب الاسم واسم الأب

¹⁴⁰ — يعني أنه يرجع في معرفة المدلسين إلى كتاب المدلسين للحافظ أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم

العراقي وقد رتبهم حسب حروف المعجم ويشير بالزاي إلى زياداته على صلاح الدين العلائي

¹⁴¹ — يريد أنه يرجع في هذا الأمر إلى كتاب تعريف أهل التقديس بمراتب أهل التدليس للحافظ

ابن حجر وقد جمع 152 نفسا فهو من أجمع الكتب المؤلفة في هذا المجال وقد رتبه هو الآخر على حروف المعجم

¹⁴² يعني أن السند الذي فيه مدلس ينظر في أمره فإذا تأكد الباحث أن المدلس دلس في هذا السند

كانت العبارة أن يقال هذا إسناد مدلس

123 - وفارق التدليس والإرسال	فخلص ط ذين غاية الإشكال ¹⁴⁴
124 - ومن رأى الشيخ بلا مرفوع ¹⁴⁵	ومثل ذا محدد المسموع ¹⁴⁶
125 - ولرجال الستة التهذيب	الاکمال والتذهيب والتقريب ¹⁴⁷

¹⁴³ يعني أن السند الذي فيه مدلس ولم يقف الباحث على حقيقة ما إذا كان المدلس قد دلس هنا أم لم يدلس فهذا يقال فيه إسناد فيه من يدلس

¹⁴⁴ — يعني أن التدليس يختلف عن الإرسال الخفي فالتدليس عرفه أبو زرعة العراقي بأنه إخفاء الراوي شيئاً من السند وتغطيته لغرض من الأغراض أما الإرسال فهو رواية الراوي عمن أدركه ولم يسمع منه أو عمن لم يره أو لم يدركه فالمدلس ثبت سماعه من شيخه على العموم وينظر هل سمع منه هذا الحديث أما المرسل فهو روى عمن لم يسمع منه مطلقاً . أو سمع منه شيئاً محدوداً . فروايته لغير ما سمع منه حينئذ مرسله

¹⁴⁵ يعني أنه مما ينبغي الاعتناء به لدارس الإسناد التحقق من أن الراوي أدرك الشيخ وقد روى عنه أحاديث مرفوعة فإن بعض الرواة قد يرون بعض الشيوخ ولا يسمعون منهم مثال ذلك الحسن البصري فإنه رأى عثمان ولم يسمع منه إلا خطبته في قتل الكلاب فروايته عنه مرسله وكذلك الأعمش فإنه رأى جابر يصلي ولم يرو عنه حديثاً مرفوعاً فروايته عنه مرسله

¹⁴⁶ — يعني أنه مما يلزم دارس الإسناد أن يعتني به هو التحقق من المروي مما سمعه الروي من شيخه فبعض الرواة يكون قد أدرك بعض الشيوخ وإنما سمع منهم أحاديث محددة مثال ذلك رواية الحكم عن مقسم لأنه إنما سمع منه خمسة أحاديث كما قال شعبة وقد عدها يحيى القطان : حديث الوتر وحديث القنوت وحديث عزمة الطلاق وجزاء ما قتل من النعم والرجل يأتي امرأته وهي حائض قالوا وما عدا ذلك كتاب .

¹⁴⁷ — يعني أن الكتب الخاصة بتراجم رجال الستة : البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه ، هي

— كتاب تهذيب الكمال في أسماء الرجال : تأليف الحافظ عبد الغني المتوفى 600 هـ وهو أقدمها ويعتبر أصلاً لمن جاء بعده لكنه أطال في بعض الأحيان .

— تهذيب الكمال تأليف الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزني المتوفى 742 هـ فقد أجاد فيه وأفاد حتى قال ابن السبكي في وصفه " أجمع على أنه لم يصنف مثله ولا يستطيع " وإليك منهجه

— ترجم لرجال أصحاب الستة ومصنفاتهم دون التواريخ

— ذكر في ترجمة كل راو تلاميذه وشيوخه ورتبهم على حروف المعجم ويرمز أمام من روى عنه من الستة

— رتب أسماء الرجال المترجم لهم على حروف المعجم وبدأ في حرف الهمزة بمن اسمه أحمد وفي حرف الميم بمن اسمه محمد

— رموزه هي (ع) لسته ، (4) لأصحاب السنن الأربعة ، (خ) للبخاري ، (م) لمسلم ، (د) أبو داود (ت) للترمذي ، (س) للنسائي (ق) لابن ماجه ، (خت) للبخاري في التعاليق ، (بنخ) للبخاري في الأدب المفرد ، (ي) للبخاري في جزء رفع اليدين ، (عنخ) للبخاري في خلق أفعال العباد ، (ز) له في جزء القراءة خلف الإمام ، (مق) لمسلم في مقدمة صحيحه ، (مد) لأبي داود في المراسيل ، (قد) له في القدر (خد) له في الناسخ والمنسوخ ، (ف) له في التفرد ، (صد) له في فضائل الأنصار (ل) له في المسائل (كد) في مسند مالك ، (تم) للترمذي في الشمائل ، (ص) له في خصائص علي ، (عس) له في مسند علي ، (فق) لابن ماجه في التفسير .

— تذهيب التهذيب : للحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي المتوفى 748 هـ — تبع فيه شيخه المزي وزاد زيادات قليلة

— الكاشف : للذهبي أيضا اختصره من كتاب المزي تهذيب الكمال وقال في آخره إنه جاء في حجم ثلث أصله تهذيب الكمال يذكر اسم الراوي واسم أبيه وجده أحيانا واثنين أو ثلاثة من أشهر شيوخه ويذكر من تلاميذه مثل ذلك يلخص مرتبته جرحا أو تعديلا في جملة أو كلمة ويذكر تاريخ وفاته وقد اقتصر على تراجم رجال الكتب الستة دون بقية مصنفاتهم ورموزه لهم مثل رموز المزي .

— إكمال تهذيب الكمال : للحافظ علاء الدين مغلطي المتوفى 762 هـ — وقد ذيل به كتاب المزي وقد أفاد و أجاد .

— تهذيب التهذيب : للحافظ ابن حجر وهو اختصار لتهذيب الكمال وقد أجاد فيه وأفاد وكان من خصوصياته فيه أن حذف كثيرا من شيوخ صاحب الترجمة وتلاميذه ، ولم يحذف أحدا ممن ترجم لهم المزي ، والتزم برموز المزي سوى ثلاثة رموز هي (مق ، سي ، ص) ،

— حذف الأحاديث التي خرجها المزي في تهذيب الكمال ،

— حذف الفصول التي ذكر المزي في أول كتابه وهي ما يتعلق بشروط الأئمة الستة والحث على الرواية عن الثقات والسيرة النبوية . ومن زياداته على المزي

* زاد في بعض التراجم ما ظفر به من أقوال الأئمة في التجريح والتوثيق

* زاد بعض التراجم التي رأى أنها على شرطه

* زاد زيادات التقطها من تذهيب التهذيب ، وإكمال التهذيب لعلاء الدين مغلطاي ،

راجع ما تقدم في كتاب أصول التخريج ودراسة الأسانيد لمحمود الطحان .

— تقريب التهذيب : للحافظ ابن حجر أيضا وقد بين أن سبب تأليفه أنه لما ألف تهذيب التهذيب لا حظ بعد الطول فطلب بعض طلبة العلم أن يجرد لهم الأسماء ويلخص لهم التوثيق والتجريح وطريقته فيه هي

* — أنه يذكر اسم الشخص وأبيه وجده ومنتهى أشهر نسبته ونسبه وكنيته ولقبه وضبط ما يشكل

في تعريفه بالحروف ثم أصح ما قيل في توثيقه أو تجريحه ،

* جعل الرواة على اثني عشرة طبقة

أولها : الصحابة

ثانيها : من وثق بأفعال كأوثق الناس أو بتكرير كثقة ثقة .

ثالثها : من أفرد بصفة كثقة

رابعها : من قصر عن الدرجة السابقة قليلا ويصفه بصدوق أو لا بأس به .

خامسها : من قصر عن الدرجة السابقة وإليه الإشارة بصدوق سيئ الحفظ أو صدوق يهمل أوله أو هام أو يخطئ أو تغير بآخره ومثله من رمي بالبدعة كالتشيع والقدر والنصب والإرجاء والتجهم ... مع بيان الداعية من غيره .

سادسها : من ليس له من الحديث إلا القليل ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله وإليه الإشارة بمقبول حيث يتابع وإلا فليكن الحديث .

سابعها : من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق وإليه الإشارة بلفظ بمستور ، أو مجهول الحال .

ثامنها : من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر ووجد فيه إطلاق الضعف وإليه الإشارة بضعيف .

تاسعها : من لم يرو عنه غير واحد ولم يوثق وإليه الإشارة بلفظ مجهول .

عاشرها : من لم يوثق البتة وضعف مع ذلك بقادح وإليه الإشارة بمتروك أو متروك الحديث أو :
واهى الحديث ، أو : ساقط .

الحادية عشرة : من اهتم بالكذب .

الثانية عشرة : من أطلق عليه اسم الكذب أو الوضع .

وقد قسم الرواة إلى اثني عشر طبقة

أو لها : طبقة الصحابة رضوان الله تعالى عنهم مع بيان من ليس له إلا مجرد الرؤية

ثانيها : طبقة كبار التابعين كابن المسيب مع بيان المخضرم

ثالثها : الطبقة الوسطى من التابعين كالحسن البصري وابن سيرين

رابعها : طبقة جل روايتهم عن كبار التابعين ومن هذه الطبقة الزهري وقتادة

خامسها : الطبقة الصغرى وهم الذين رأوا الواحد أو الاثنين ولم يثبت لهم سماع من الصحابة
كالأعمش .

سادسها : طبقة عاصروا أهل الخامسة ولم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة كابن جريج .

سابعها : طبقة كبار أتباع التابعين كالشوري ومالك .

ثامنها : الطبقة الوسطى منهم كابن عيينة وابن علية .

تاسعها : الطبقة الصغرى من أتباع التابعين كيزيد بن هارون والشافعي وأبي داود الطيالسي وعبد
الرزاق .

عاشرها : كبار الآخذين عن تبع التابعين ممن لم يلق التابعين كأحمد

الحادية عشر : الطبقة الوسطى ومنهم الذهلي والبخاري

الثانية عشر : صغار الآخذين عن تبع الأتباع كالترمذي وألحق بهؤلاء من تأخرت وفياتهم قليلا
كشيوخ النسائي

وطريقة ذكره لوفيات الرجال هي

• من كان من أهل الطبقة الأولى أو الثانية فيقول مات قبل المائة

• من كان من الطبقة الثالثة حتى آخر الثامنة فيقول مات بعد المائة

• من كان من التاسعة حتى آخر الطبقات فيقول مات بعد المائتين ومن ندر بينه . راجع مقدمة

كتاب التقريب

126 - وفي السوى ¹⁴⁸ الثقات الاعتدال	التاريخ التعديل والمقال
127 - والضعفاء الكامل البرهان	كذلك التعجيل واللسان ¹⁴⁹
128 - وكتب تعنى بشأن المرسـل	مثل العلاء والولي المعتلي ¹⁵⁰

¹⁴⁸ — أي غير رجال الستة فإن الباحث يرجع إلى الكتب التي سماها الناظم

¹⁴⁹ — هذا بيان للكتب التي يبحث فيها عن رجال غير الستة وهي

• كتاب الثقات لابن حبان وقد ذكر في جزئه الأول والثاني السيرة النبوية ثم الخلفاء

الراشدين ثم ملوك بني أمية ثم ملوك بني العباس حتى المقتدر بالله ثم بدأ في ذكر الصحابة

الذين رويت عنهم الأحاديث بادئا ببقية العشرة ثم بقية الصحابة

أما التابعون فقد بدأ بالتابعين الذين رويت عنهم الأخبار ثم أتباع التابعين ثم أتباع أتباع التابعين لكنه

لم يرتب أسماء الرواة على ترتيب معين وقد قام لفيف من العلماء بترتيبه فرتبوا أسماء الصحابة ثم

الكنى ثم أسماء الصحابييات ثم كنهن على حروف المعجم ثم التابعين

و أتباع التابعين و أتباع أتباع التابعين وذكروا أمام هؤلاء رقم الصفحة والجزء الذي يوجد فيه

الراوي بدءوا بأسماء الرجال ثم الكنى ثم النساء كنهن وراعوا في الترتيب الحروف التي يبدأ بها

الاسم فوضعوا الأسماء المبدوءة بحرف التعريف في باب الهمزة واللام . وسموه هذا العمل إتمام الإنعام

بترتيب ثقات ابن حبان راجع مقدمتهم

• ميزان الاعتدال للحافظ الذهبي : جمع فيه كل من تكلم فيه وإن كان ثقة لكن ذكره للثقات

المتكلم فهم إنما هو للدفاع عنهم وقد اشتمل على 11053 بدأ بأسماء الرجال على

حروف المعجم ثم الكنى ثم من عرف بأبيه ثم من عرف بالنسبة أو اللقب ثم مجاهيل الاسم ثم

في النساء بالمجهولات ثم كنى النسوة ثم من لم تسم .

• التاريخ الكبير للبخاري وهو مرتب حسب حروف المعجم لكنه بدأ بمن اسمه أحمد أو محمد

ويبدأ بأسماء الصحابة في كل حرف مرتبون على حروف المعجم ثم من بعدهم كذلك ؟

¹⁵⁰ يعني أن الطالب يستعين بالكتب الخاصة بالمراسيل ومن هذه الكتب :

— جامع التحصيل في أحكام المراسيل وهو كتاب مهم يمتاز بالنقد والتحقيق للأقوال التي يوردها

سواء في نفي السماع أو في إثباته كما فعل في ترجمة الحسن البصري عن سمرة وغالبا ما يذكر ما نص

عليه المحققون من المتأخرين مما لم يقع في المراسيل لابن أبي حاتم

129 - الاتقان في الرواة والعدالة	تتافيا والفسق والجهالة ¹⁵¹
130 - جهالة الحال على التصريح	بدون تعديل ولا تجريح ¹⁵²
131 - ورد هذا مذهب الجمهور	وهو الذي يعرف بالمستور ¹⁵³
132 - مجهول عين عنه راو قـيـلا	ولم يصب جرحا ولا تعديلا ¹⁵⁴
133 - وهي من الضعف الشديد الدامي ¹⁵⁵	ومثل ذاك صيغة الإبهام ¹⁵⁶
134 - والعدل من يجتنب الكبائر	ويتقي في الأغلب الصغائر
135 - وما أبيح وهو في العيان	يقدر في مروءة الإنسان ¹⁵⁷
136 - وتقبل المرأة والصديق	هنا كما لا يتقى الرقيق ¹⁵⁸

— كتاب تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ، لولي الدين العراقي وهو المشار إليه في النظم بقوله (الولي المعتلي) وقد اعتمد في جمعه على كتاب ابن أبي حاتم وكتاب العلائي وزاد عليهما زيادات منيفة ونقد وحقق وحرر الكلام في بعض السماعات .

¹⁵¹ — يعني أن الضبط والاتقان هو أن يحفظ الراوي الحديث عن شيخه ويعيه بحيث لو حدث به عنه حدث به كما سمعه . ويعرف ذلك بمدى موافقته لحديث الثقات ومخالفته لهم . وقد يكون الضبط ضبط حفظ وقد يكون ضبط كتاب .

¹⁵² يعني أن جهالة الحال تختص بمن روى عنه أكثر من واحد ولم يتعرض له أحد من أهل العلم بجرح أو تعديل . مثل وهب بن عقبة ومسلم بن يزيد .

¹⁵³ — يعني أن رد رواية مجهول الحال هو مذهب أكثر المحدثين خلافا لابن عبد البر

¹⁵⁴ — يعني أن مجهول العين : هو من لم يرو عنه غير واحد ولم يتعرض له أحد من أهل العلم بجرح أو تعديل . مثاله حفص بن هاشم تفرد عنه عبد الله بن لهيعة ولم يجرح ولم يعدل .

¹⁵⁵ — يعني أن رواية مجهول العين من الضعيف شديد الضعف فلا تنفعه المتابعة بخلاف مجهول الحال فإنه يرتقي بالمتابعة إلى درجة الحسن

¹⁵⁶ — يعني أن حديث المبهم مثل حديث مجهول العين في شدة الضعف والمبهم هو ما فيه راو مبهم وهو من لم يسم كرجل فإذا عرف المبهم فإنه يحكم عليه انطلاقا من القواعد العلمية الحديثة .

¹⁵⁷ — يعني أن عدل الرواية هو المسلم العاقل البالغ الذي يجتنب الكبائر ويتقي غالبا الصغائر سالما من خوارم المروءة

¹⁵⁸ يعني أن عدل الرواية يختلف عن عدل الشهادة بكون الرواية تقبل فيها المرأة مطلقا بينما تقبل في الشهادة في مسائل معينة كما أن الرواية يقبل فيها الرقيق مطلقا عكس الشهادة وأيضا فإنه لا

137 - رواية البدعي فيها القيل	فالمنيع والجواز والتفصيل ¹⁵⁹
138 - والضبط في الصدر مع الكتاب	واحتمل الأخف في ذا الباب ¹⁶⁰
139 - وينبذ المروي حال الاختلاط	وقبله يقبل شيخ ذو انضباط ¹⁶¹

تأثير للصدقة في الرواية عكس الشهادة وتثبت عدالة الراوي بتنصيب عدلين عليها أو بالاستفاضة كمالك والأعمش

¹⁵⁹ يعني أن البدعي إذا لم ينكر ما علم من الدين بالضرورة فإن المحدثين يختلفون في قبول روايته فقل لا تقبل روايته مطلقا ونسب لمالك وقيل تقبل إذا لم يكن ممن يستحل الكذب في نصرته مذهبه سواء كان داعية أولا وهو مروي عن الشافعي وقيل يحتج به إذا لم يكن داعية واستظهره النووي في تقريبه ويوجد في البخاري 69 مبتدعا لكن بدعتهم غير مكفرة ولم يكونوا دعاة وأكثرهم قد تاب وأكثر ما يروي عنهم في الشواهد والمتابعات وكثير منهم لم يصح ما رموا به .

¹⁶⁰ — الضبط هو أن يحفظ الراوي الحديث من شيخه ويعيه بحيث إذا حدث به عنه حدث به على الوجه الذي سمعه عليه وينقسم الضبط إلى قسمين

الأول : ضبط الصدر وهو أن يحفظ الراوي ويفهم ما يرويه

الثاني : ضبط الكتاب وهو صيانة الأحاديث والأخبار الموجودة في لكتاب من الخطأ والتحريف ¹⁶¹ — يعني أن ما روي عن المحدث حال اختلاطه فإنه ينبذ أي يلغى ولا عبرة به أما ما روى عنه قبل الاختلاط فهو مقبول إذا كان الراوي عدلا ضابطا فإذا أردت دراسة سند فيه مختلط فقم بالخطوات التالية

01 — انظر هل حدث المختلط بعد اختلاطه

02 — إن كان حدث بعد اختلاطه فانظر في الراوي عنه هل سمع منه بعد الاختلاط أو قبله أم إنه سمع منه في الحالين

03 — إذا كان الراوي عنه سمع منه قبل الاختلاط فقط وكان المختلط ثقة فلا ضرر

04 — إذا كان الراوي سمع منه بعد الاختلاط فننظر هل تابع المختلط ثقة فإن كان قبل وإن خالف ترك

06 — إن كان الراوي سمع من المختلط قبل الاختلاط وبعده فإذا وجدت قرينة تدل على أن هذا الحديث مما سمع منه قبل الاختلاط فلا كلام وإلا نظر في المتابعات

140-	واصحب من المصطلح الدليلا	كي تعريف التجريح والتعديدا ¹⁶²
141-	إن خالف الثقة ذو المهارة	شذ وفي الضعف هو النكاره ¹⁶³
142-	الحفظ ¹⁶⁴ والكثرة ¹⁶⁵ والملازمه ¹⁶⁶	شواهد ¹⁶⁷ مرجحات لازمه
143-	زيادة الثقة عند الفقها	مقبولة طرا بعكس النبها ¹⁶⁸
144-	ويقبل التفرد المستند	فيما رواه الحافظ المسدد ¹⁶⁹
145-	أغمض ذي المباحث الإعلال	كم تاه في ميدانه رجال
146-	وخوضه ضاق به نظامي	معين عذبه إليه ظامي ¹⁷⁰

07 — إذا كان المتخلط ضعيف أصلا فلا حاجة في البحث عن وقت السماع وإنما يبحث عن

المتابعات والشواهد . ينظر تيسير دراسة الأسانيد ص 74 .

¹⁶² — يعني أن عليك حال دراسة سند الحديث أن تصحب دليلا من مصطلح الحديث يبين لك

الألفاظ التي تجدها أثناء بحثك

¹⁶³ — يعني أن الشاذ هو ما خالف الثقة فيه من هو أحفظ منه أو أكثر أو انفراده بما لا يحتمل منه

سندا أو متنا أما النكارة فهي مخالفة الضعيف غيره من الثقة

¹⁶⁴ — يعني أن الاختلاف إذا كان في الرواة عن الراوي المختلف فيه فإننا نرجح رواية الأحفظ

¹⁶⁵ يريد أن من المرجحات في حال الاختلاف الكثرة ولو كانت من محتملي الضعف فقد ترجح

رواية ثقة على آخر بكثرة متابعيه من أصحاب الضعف المحتمل

¹⁶⁶ يعني أن الثقتين إذا كانا في مرتبة واحدة وكان أحدهما أكثر ملازمة للراوي المختلف فيه فإن

رواية الأكثر ملازمة مقدمة على غيره

¹⁶⁷ — يعني أنه إذا تعذر الترجيح بما سبق من المرجحات فإنه يلجأ إلى المتابعات والشواهد ونحو

ذلك فيرجح بها

¹⁶⁸ — يشير إلى أن زيادة الثقة مقبولة عند الفقهاء والأصوليين أما المحدثون فإنهم إنما يلجئون إلى

الترجيح بين الروايات المختلفة ولا يقولون بقبول زيادة الثقة مطلقا

¹⁶⁹ — يعني أن بعض الحفاظ قد يصحح حديثا انفرد به حافظ كبير عن شيخه مع أن غيره من أكابر

تلاميذ ذلك الشيخ لم يروه عنه وذلك لمكانة هذا الراوي وتحمله التفرد مع وجود قرائن تدل على أن

للحديث أصلا ولذلك صحح الإمام أحمد حديث رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه ليلة الإسراء

مع أن حماد بن سلمة تفرد به عن قتادة فلم يروه عن قتادة غيره

147 - ركب الهدى فإنني أسير	هل من يعير علني أطير ¹⁷¹
148 - والأفضل الحكم على الإسناد	لكثرة التضمين والسناد ¹⁷²

¹⁷⁰ — أشار إلى اعتذاره عن الخوض في مجال العلة فقد ضاق بذلك علمي ونظمي فلا يدان لي

بخوضه ولكنني محتاج لمن يسقيني شربة على ظمًا من هذا العلم وله الأجر

¹⁷¹ — ينادي الحفاظ العالمين بطرق هذا العلم الماهرين بغماره الخريتين في مسالكة أن يعرفوه به

فإن أسير الجهل وحبس العجز وضعيف الهمة والبيت مأخوذ من قول الشاعر

أسرب القطا هل يعير جناحه
علي إلى من قد هويت أطير

¹⁷² هذا إشارة إلى مسألة التصحيح في الأعصار المتأخرة فقد قال ابن الصلاح " فقد تعذر في هذه

الأعصار الاستقلال بإدراك الصحيح بمجرد اعتبار الأسانيد لأنه ما من إسناد من ذلك إلا وتوجد في

رجاله من اعتمد في روايه على ما في كتابه عريا عما يشترط في الصحيح من الحفظ والضبط

والاتقان قال الأمر إذن في معرفة الصحيح والحسن إلى الاعتماد على ما نص عليه أئمة الحديث في

تصانيفهم ...

وقد ناقشه الحافظ ابن حجر ثم أجمل رده عليه بقوله " فإذا روى حديثا لم يعلله وجمع إسناده شروط

الصحة ولم يطلع المحدث المطلع فيه على علة ما المانع من الحكم بصحته ولو لم ينص على صحته

أحد من المتقدمين ولا سيما وأكثر ما يجد من هذا القبيل ما رواه رواة الصحيح هذا لا ينزع فيه

من له ذوق في هذا الفن . راجع النكت على ابن الصلاح من ص 267 إلى ص 273 . ثم بين أنه

ينبغي في هذه الأعصار الحكم على سند الحديث بدل الحكم على متنه فتقول حديث حسن الإسناد

أو ضعيفه ... ذلك أن الحكم على الإسناد يرجع إلى الحكم على الرجال وهو متيسر أما الحكم على

الحديث فهو يقتضي الجوانب المتعلقة بعلم العلل وهو من أغمض أبواب علم الحديث وهذا الشكل

من الحكم على الحديث يوجد كثيرا في عبارة كثير من الحفاظ المتمكنين من أمثال الحفاظ زين الدين

العراقي في كتابه التقريب والحافظ ابن حجر في الكثير من كتبه . والتضمين هو أن يكون آخر البيت

مرتبطا باليت الذي بعده وهو عيب من عيوب الشعر والسناد عيب من عيوب الشعر وهو .

هذا بالنسبة لأهل زماننا أما المتقدمون فإذا قال أحدهم في حديث صحيح الإسناد فقد صحح ابن

حجر أنه يرجع فيه إلى عرف صاحب التصحيح فمن عرف من حاله التفرقة فيحكم له بحاله فإذا قال

صحيح وأطلق دل على صحة المتن والإسناد وإذا قال صحيح الإسناد دل على صحة الإسناد ومن

<u>الشواهد</u>	<u>والمتابعات</u>
149 - وشاهد موافق في المعنى ¹⁷³	وتابع وافق لفظ المعنى ¹⁷⁴
150 - إن توبع الراوي فتلك كامله ¹⁷⁵	وشيوخه ناقصة وعامله ¹⁷⁶
151 - وإنما يقوى في مشتـرك	مجموعها دون جميع المدرك ¹⁷⁷
152 - وهي تفيد في الضعيف المحتمل	كمرسال وذو انقطاع يحتمل
153 - وسبب الحفظ وكالإرسال	مدلس مجهول حال خال ¹⁷⁸
154 - لا العين ¹⁷⁹ والنكارة الإعضال	وفاسق ومبهم عضال

عرف أنه لا يصف الحديث غالبا أو دائما إلا بالتقييد فيمكن أن يحمل على صحة المتن غالبا . ينظر تحقيق الدكتور زبن العابدين بن محمد بلا فريج للنكت على ابن الصلاح تأليف محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر ص 368 .

¹⁷³ — يعني تعريف الشاهد هو " ما يروى من حديث صحابي آخر يوافق الحديث في لفظه ومعناه أو في معناه فقط " تيسير دراسة الأسانيد لعمر عبد المنعم سليم . ص 229 .

¹⁷⁴ يعني أن الاعتبار هو " أن يأتي إلى حديث بعض الرواة فيعتبره بروايات غيره من الرواة بسبر طرق الحديث ليتعرف هل شاركه في ذلك الحديث غيره فرواه عن شيخه أولا فإن لم يكن فينظر هل تابع أحد شيخ شيخه فرواه عمن روى عنه وهكذا إلى آخر الإسناد . تدريب الراوي للسيوطي ج 229 / 01 .

¹⁷⁵ — يعني أن المتابعة الكاملة هي متابعة الراوي الأول في شيخه

¹⁷⁶ — يعني أن متابعة شيخ الراوي في شيخه أو من فوقه تسمى متابعة قاصرة لكنها مع ذلك تعتبر في تقوية الحديث وهو المراد من قوله (وعامله)

¹⁷⁷ — يعني أن الشاهد لا يكون إلا في القدر المشترك بين الزيادات فلو جاء حديث ضعيف محتمل الضعف من طريق ثم جاء من طريق آخر بزيادة فإننا إنما نحكم بالحسن للقدر المشترك بين الحديثين لا زيادة أحدهما على الآخر

¹⁷⁸ يشير إلى أن تقوية الحديث بتعدد طرقه إنما تكون فيما كان الضعف فيه محتملا أي ناتج عن إمكان عدم الحفظ أو وجود الغلط دون ما كان الضعف فيه شديدا كالتهمة بالكذب أو الوضع فإن ذلك لا تزيده الشواهد والمتابعات إلا ضعفا على ضعف لأن مثل هؤلاء يسهل عليهم وضع الأسانيد وتعدد طرقها

155 - فترفع الضعيف نحو الحسن	لغيره على المقال الحسن ¹⁸⁰
156 - وحسن لذاته منها اعتلى	مرحلة الصحيح للغير اعتلا ¹⁸¹ ء
157 هنا انتهى ما رمت من تعريج	على الأسانيد مع التخريج
158 - فانظر إليه بالقبول منصفاً	وإن يكن خرق فداو بالصفاء
159 - فإن تقل ما في السكوت معتبه ¹⁸²	فالأجر مأمولي وتلك مرتبه
160 - أخذت ذا العلم في حال زائر	في رحلتي لدولة الجزائر
161 - أفادني شيخه اسطنبولي	أخو العلا والجود والقبول
162 - والحمد لله على ما أنعم	نسأله هدياً وأمنام العمى
163 - نسأله عافية في الدين	مع الدنا والأمن يوم الدين
164 - ثم التمام مسكه الختام	الحمد والصلاح والسلام

¹⁷⁹ أي مجهول العين فلا يعتبر

¹⁸⁰ — يعني متابعة محتمل الضعف بمثله ترفع الضعيف المحتمل إلى درجة الحسن لغيره .

¹⁸¹ — يعني أن الحسن لذاته إذا جاء من وجه آخر حسناً فإنه يرتقي إلى مرحلة الصحيح لغيره .

¹⁸² يشير إلى قول النابغة القلاوي في نظمه بوطليحه رادا عاتذار من اعتذر بكونه بذل جهده وطاقته

وتمام اليت هو

فإن يقل ما لي سوى ذي المرتبه قلنا فما على السكوت معتبه